

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université de Bouira
Akli Mohand Oulhadj



جامعة البويرة
أكلي محمد أولحاج

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص علم النفس العيادي

تقدير الذات لدى المرأة

ضحية العنف الزوجي (دراسة عيادية لخمس حالات)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

تحت إشراف الأستاذة :

أشروف كبير سليمة

من إعداد الطالبتين :

بن قاسمي سارة

مولاي عوادي مريم

السنة الجامعية : 2020/2019

الإهداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما وإلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي

فضلهما ، إلى والداي العزيزين .

أبي العزيز الذي هو منبع الطمأنينة وسندي الكبير وأمي العظيمة والحنونة التي هي

منبع الصبر والحنان وأخي منبع الحب والأمل وأروع أخ في العالم وأخواتي العزيزات .

.سارة

الإهداء



إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما وإلى من لا يمكن للأرقام أن

□. تحصي فضلهما ، إلى والداي العزيزين.

إلى كل عائلتي الصغيرة والكبيرة ، إخواني وأخواتي ، إلى زوجي العزيز.

• مريم

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا على

إنجاز هذا العمل ، فأحمد الله رب العالمين ذو الفضل العظيم الفعال لما يريد والصلاة

والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى قسم العلوم الاجتماعية وإلى الأساتذة

الأفاضل وأخص بالذكر الأستاذة الفاضلة - أشروف سليمة - التي بفضل عونها إستطعنا

إكمال هذا العمل المتواضع ، ولهذا أتقدم إليها بالشكر والإمتنان من الله عز وجل أن

ينير طريقها ويجعلها نبراسا منيرا يستدل به الطالب.

قائمة المحتويات

| الصفحة | المحتويات |
|--|-------------------------|
| | شكر وعرّفان |
| | إهداء |
| 1 | مقدمة |
| الفصل الأول: الإطار العام للدراسة | |
| 4 | 1- إشكالية |
| 7 | 2- فرضية الدراسة |
| 7 | 3- أهداف الدراسة |
| 7 | 4- أهمية الدراسة |
| 8 | 5- أسباب إختيار الموضوع |
| 8 | 6- تحديد المفاهيم |

الجانب النظري

الفصل الثاني : العنف الزوجي

| | |
|----|---|
| 12 | تمهيد |
| 13 | 1- مفهوم العنف |
| 14 | 2- العنف و بعض المفاهيم المرتبطة به |
| 15 | 3- مفهوم العنف الزوجي |
| 17 | 4- أشكال العنف الزوجي |
| 20 | 5- أسباب العنف الزوجي |
| 25 | 6- النظريات المفسرة للعنف الزوجي |
| 29 | 7- آثار العنف الزوجي |
| 30 | 8- العنف الزوجي في الجزائر و إستراتيجيات الحد منه |
| 32 | خلاصة |

الفصل الثالث : تقدير الذات

| | |
|----|---------------------------|
| 34 | تمهيد |
| 35 | 1- مفهوم الذات |
| 35 | 2- أبعاد الذات |
| 36 | 3- أشكال الذات |
| 37 | 4- مراحل نمو و تطور الذات |
| 40 | ثانيا : تقدير الذات |

| | |
|----|--|
| 40 | 1- مفهوم تقدير الذات |
| 41 | 2- الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات |
| 41 | 3- العوامل المؤثرة في تقدير الذات |
| 45 | 4- النظريات المفسرة لتقدير الذات |
| 48 | 5- مستويات تقدير الذات |
| 49 | 6- قياس تقدير الذات |
| 51 | خلاصة |

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

| | |
|----|------------------------------|
| 54 | تمهيد |
| 55 | 1- الدراسة الإستطلاعية |
| 56 | 2- منهج الدراسة |
| 57 | 3- مجموعة البحث |
| 58 | 4- أدوات البحث |
| 66 | خاتمة |
| 68 | المراجع |
| | الملاحق |

مقدمة

مقدمة

يعتبر العنف الزوجي ظاهرة قديمة قدم التاريخ كما أنها منتشرة في كل المجتمعات باختلاف شرائحها و طبقاتها فهي غير مقتصره على بلد معين أو مجتمع معين فهي ظاهرة تحدث في جميع الأوساط والطبقات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية وفي وقتنا الحالي أصبحت هذه الظاهرة ر في تصاعد مستمر بل و أمست كوياء عالمي.

نظرا لعدد حالات العنف المرتكبة وبالرغم من انه من الصعب الحصول على احصائيات دقيقه غير أن عنف الزوج ضد المرأة يبقى الظاهرة الأكثر توترا وشيوعا عند معظم الأسر الجزائرية خاصة أن الأسرة هي أساس المجتمع ومصدر قوته وتفوقه.

عنف الزوج في الحقيقه اكثر فتكا وخرابا على المجتمعات من الحروب لأنه ينخر أساس المجتمع فيه ويهدمه أو يضعفه كما أن هناك مظاهر وصور عديدة للعنف الممارس ضد المرأة داخل البيت الزوجية وفي مقدمه هذه الصور التي تتعرض لها المرأة العنف الجسدي والنفسي و اللفظي ,فإرتأينا كباحثين أن العنف هو تعبير عن عدم التوازن بين الجنسين واختلال في ميزان القوة بين الرجل والمرأة ,وعن التسلط والاضطهاد والقهر الذي يمارسه الرجل ضد المرأة بهدف قهر إرادتها وتطويعها واذلالها وهذا يعتبر انتهاكا لحقوق المرأة كإنسان أولا و قبل كل شيء ,طالما يقع الاذى عليها لكونها امرأة فقط ,مما قد يخلق لديها معاناة نفسيه ونوع من إحتقار الذات وفقدان الثقة بالنفس و انعدام الاستقرار النفسي من خلال التشكيك بسلامة عقلها وذكائها و من قدرتها و افكارها و أدائها كزوجة وكأم مسؤولة على تربية أولادها ومرافقتهم في مراحل حياتهم الأساسية وخصوصا مرحلتى الطفولة و المراهقة التي يبني فيها الطفل و المراهق أهم الأسس التي يقوم عليها مفهومه لذاته وتقديره لها .وبالتالي فالأم التي تعاني من مشاكل على مستوى تقدير الذات لا يمكنها أن تساعد أبنائها في تكوين اسس جيدة لتقدير ذواتهم .ومن هنا تأتي أهمية الدراسات التي تعنى بموضوع تقدير الذات لدى المرأة و المشاكل التي يمكنها أن تؤثر في ذلك ، وفي هذا السياق تحاول دراستنا تناول موضوع تقدير الذات لدى الزوجة المعنفة من طرف الزوج .

و دراستنا لهذا الموضوع اقتضى الأمر إلى تقسيمها الى مايلي:

الفصل الأول : وهو الاطار العام للدراسة ,تطرقنا فيه الى تحديد إشكالية الدراسة وفرضياتها وأهدافها وأسبابها وتحديد المفاهيم الأساسية المرتبطة بها.

الفصل الثاني : تناولنا فيه العنف بصفه عامه ثم مفهوم العنف الزوجي و أسبابه و أشكاله و التناول السلوكي المعرفي للعنف الزوجي ثم تناولنا أثاره السلبية بأوجه عديدة و على مختلف النواحي النفسية الجسدية و الإجتماعية و العنف الزوجي في الجزائر و إستراتيجيات القضاء عليه.

الفصل الثالث: خصصنا هذا الفصل لتعريف تقدير الذات و توضيح الفرق بينه و بين مفهومها و العوامل المؤثرة في ذلك، و كذلك تناولنا السلوك المعرفي لتقدير الذات، كما قمنا بتحديد مستويات تقدير الذات و شرح كيفية قياس هذه الأخيرة.

الفصل الرابع : خصص هذا الفصل للإجراءات المنهجية للبحث و تتمثل في الدراسة الإستطلاعية التي مهدت لنا الطريق للجانب التطبيقي ، و مجموعة البحث و خصائصها ، وإعتمدنا على المنهج العيادي لملائمته الدراسة ، كما إستخدمنا مقياس كوبر سميث لقياس تقدير الذات و المقابلة العيادية .

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- 1 إشكالية
- 2 فرضية الدراسة
- 3 أهداف البحث
- 4 أهمية الدراسة
- 5 أسباب إختيار الموضوع
- 6 تحديد المفاهيم إجرائيا

إشكالية :

يعتبر الزواج مطلب أساسي من مطالب النمو النفسي في مرحلة الرشد ، وبه تولد العلاقات الزوجية ، التي هي علاقة دينامية بين شخصين ، نتوقع فيها الأوقات الهادئة والأوقات العصبية (M.Bouhoui , 2016/2017)، فالسعادة فيها تقوم على جهد يبذل بين الطرفين ، ويهدف إلي التفاهم العميق كما يقوم على الإدراك والتقدير المتبادل من كل طرف لمحاسن ومساوئ الطرف الآخر(ابوأسعد الختاتة،2014، ص34) ، كما أن الزواج كونه عملية إجتماعية يساهم في تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي والمعنوي والمادي والجسدي لكل من الرجل والمرأة ، يلتمس كل منهما طريق للأخر من خلال إشباع حاجاته النفسية والفيزيولوجية والإجتماعية التي يصعب تحقيقها دونه (عبد الخالق عفيفي،2011، ص141)، حيث أن الزواج هو مؤسسة نفسية يقوم بإشباع حاجات فطرية لدى الطرفين من إمتاع جنسي عند الرجل والمرأة والإمتاع النفسي الذي يكمن بإشباع الحاجات النفسية والجسمية ومن أهمها الأمومة والأبوة ، والشعور بالأمن والطمأنينة من خلال العلاقة الزوجية التي تقوم على الحب والمودة والتعاون والتأزر بين الزوجين في بناء الحياة ولذا من الطبيعي أن هاته العلاقة المتبادلة بين الرجل والمرأة تعتبر محصلة التفاعلات المتبادلة بينهما في جوانب عدة ، منها التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر وإحترامه وثقته فيه والإتفاق على أساليب في تنشئة الأطفال ، إضافة إلي الشعور بالاشباع الجنسي لكلا الطرفين، فهو بدوره يحافظ على العديد من الفوائد الصحية والنفسية والإجتماعية و يساهم به في تحقيق التوازن والتوافق النفسي والإجتماعي لديهم فإن إشباعه بنجاح يؤدي إلي الشعور بالسعادة ، بينما يؤدي الفشل إلى عدم التفاهم بين الزوجين وهذا ما يترك مجالا لحدوث إضطراب في العلاقة الزوجية وقد يكون هذا الإضطراب في شكل

صراعات تظهر من خلالها آثار متمثلة في نقص التواصل بين الزوجين وعدم الرضا على العلاقة الزوجية .

وتعتبر المرأة عنصرا فعالا ومهما جدا لتحقيق هذا التكامل ، فمن الطبيعي أن قيامها بهذا الدور يتطلب أن تكون في صحة نفسية وجسدية قدر الإمكان لتقوم بفعالية بهذا الدور ، حيث أن المساس بهذا الكيان النفسي يخلف آثار سيئة عليها ، وعلى هذا فإن الصراعات الزوجية تساهم في حدوث عنف داخل الأسرة (سناء .1989ص63).

يعد العنف سلوكا مشوبا بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه وهو سلوك بعيد عن التحضر والتمدن وتستحضر فيه الدوافع العدوانية إستثمارا صريحا بدنيا كالضرب والتكسير والتدمير ، وإستخدام القوة والإكراه للخصم وقهره ، فهو ظاهرة منتشرة في المجتمعات وله أسباب متعددة بتعدد مجالاته وأشكاله ومن بين مجالاته تلك التي تخص الأسرة وإحدى أشكاله المنتشرة هو **العنف الزوجي (شكور.1997ص34)**.

تمس ظاهرة العنف جميع البلدان المتقدمة منها و المتخلفة ، أين تعاني العديد من النساء جميع أشكال العنف الزوجي ضدها والذي يؤدي الي عواقب وحوادث وخيمة وحوادث دامية والمجتمع الجزائري وتركيبته ليست بعيدة عما ذكر سلفا كما جاء في دراسة حول المرأة والعنف في المجتمع الجزائري التي تمت علي عينة من المبحوثات قوامها 350 امرأة بمصلحة الطب الشرعي بالمستشفى الجامعي لولاية قسنطينة ، بأن المرأة المعنفة تعاني فعليا وواقعا من عنف متعدد الأشكال موجه ضدها بمختلف أشكاله كالعنف الجسدي واللفظي والنفسي ، وبدرجات متفاوتة بتباين أسبابه تبعا لوضعيتها الاجتماعية وينجم عنه آثار خطيرة كما أشارت جمعية " **femmes en detress** " في ولاية بجاية التي حذرت من وقع هذه الظاهرة وذلك وفق الإحصائيات المسندة إلي تقارير المراقبة الوطنية للمرأة فإنه هناك حوالي 8 آلاف امرأة كانت

ضحية للعنف الزوجي خلال الفصل الأول من عام 2016، حيث أن العنف الزوجي هو العكس التام للحب والتقدير والإحترام ووسيلة للسيطرة التعسفية والتحكم بالأحرى عنف الزوج ضد زوجته الذي يتضمن مجموعة من أشكال السلوك العدواني الذي يقوم به الزوج ضد زوجته وقد يكون العنف جسدي كالضرب و الجرح والتعذيب أي الأذى من الناحية الجسدية أو الجنسي كالإعتداء والتحرش وممارسة الجنس بالتعذيب ونوع آخر من العنف النفسي الذي يتضمن أثار في الشخصية ومن مظاهر العنف النفسي السب ، الشتم ، السخرية ، حيث يسبب هذا الأخير جرحا عميقا في نفسية الزوجة المعنفة مما يشعرها بالإحباط والكأبة وفقدان الثقة بنفسها مما قد يؤثر بشكل كبير على تقدير الذات لديها.

يعتبر تقدير الذات أنه التقييم العام لدى الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية والاجتماعية والإنفعالية والأخلاقية والجسدية ، حيث يعكس هذا التقييم على ثقته بذاته وشعوره نحوها وفكرته على مدى أهميتها في مختلف مواقف الحياة (عايدة ، 2010،ص45).

المشكل من أن التعرض للعنف الزوجي قد يكون سببا في العديد من التغيرات النفسية والإنفعالية منها والعلائقية التي يترتب عنها مدى تقدير الشخص لذاته ، كما يرى "زيلر" أن تقدير الذات مرتبط بتكامل شخصية الفرد ويقع كوسيط بين ذات الفرد والواقع الاجتماعي الذي يعيشه ، وهو بذلك يعمل على المحافظة على الذات من خلال تلك الأحداث السلبية أو الإيجابية التي يتعرض لها (بطرس، 2008 ،ص281). فقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود آثار متباينة بين تقدير الذات والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد ، إذ تؤكد سعدية بهادر(1983)على أن مفهوم الفرد عن ذاته يتأثر بنظرة الآخرين إليه وبما تحمله هذه النظرة من تقدير و احترام أو العكس برفض و إهمال و عدم تقبل و يترك ذلك أثر كبير على دور الفرد في المجتمع و مكانته الاجتماعية و وضعه الاجتماعي الذي يترتب عليه مواجهة الفرد

بالعديد من المشكلات النفسية أو تكيف الفرد مع نفسه و الآخرين . وهنا وفي هذه الإشكالية نتاولنا ذات المرأة والواقع الإجتماعي الذي يتمثل في العنف الزوجي ، باعتبار ان المرأة عنصر أساسي في توافق الأسرة و باعتبار ان تقدير الذات عنصر اساسي في الصحة النفسية فتعرض المرأة للعنف الزوجي من بين الأمور التي قد تسبب مشاكل على مستوى تقدير الذات لدى المرأة المعنفة ومن ثم على مستوى الصحة النفسية لديها مما يؤثر بدوره على المناخ الأسري .ولقد ركزت دراستنا الحالية على محاولة الكشف عما إذا كانت المرأة المعنفة من الزوج تعاني من سوء في تقدير الذات ، ومنه وضعنا التساؤل التالي :

هل تعاني المرأة المعنفة من طرف زوجها من مستوى تقدير ذات منخفض ؟

فرضية الدراسة :

تعاني المرأة المعنفة من طرف زوجها من مستوى تقدير ذات منخفض ؟

أهداف البحث:

يسعى بحثنا إلى تحقيق أهداف معينة تتمثل في :

- معرفة مدى مستوى تقدير الذات لدى المرأة المعنفة من طرف الزوج .
- التحقق من صدق الفرضية .

أهمية الدراسة : تكمن أهمية تناولنا لدراسة هذا البحث :

- في تسليط الضوء على العنف الموجه ضد المرأة والبحث عن أسباب و دوافع حدوثه.
- تبين خفايا الظاهره و ما تساهم به من خلل التوازن في نفسية المرأة بعد تعرضها للعنف.
- تقديم صورة عن العنف الزوجي ومدى خطورته على شخصية الزوجة المعنفة ، كما أن أهمية هذه الدراسة تكمن في تبيان دور تقدير الذات لدى المرأة المعنفة.

أسباب إختيار الموضوع :

لعل من أهم الأسباب التي دفعتنا إلى إختيار هذا الموضوع هو كونه موضوع حساس ويمكن القول عنه أنه طابو يجب إلقاء الضوء عليه نظرا للمعاناة التي تعانيها الأسرة الجزائرية نتيجة الصراعات القائمة داخل الأسرة.

إنتشار العنف ضد المرأة في المجتمع مشكل رهيب و النمو المخيف لهذا الأخير الذي تشهده الجزائر، كذلك إيجاد حلول مستندة على دراسات ميدانية تحد من تعرض المرأة المستمر للعنف وعدم قدرتها على حماية نفسها نظرا للتمهيش الذي تحطاه في اطار غياب قوانين ردية له.

تحديد المفاهيم إجرائيا :

تقدير الذات *Estime de soi* :

التعريف الإصطلاحي :

يعرفه كووبر سميث **Cooper Smith**، أن تقدير الذات هو تقييم الفرد لنفسه ذلك التقييم الراسخ الذي يعبر عن الإتجاه سواء بالقبول أو الرفض ويشير إلى مدى إعتقاد الفرد في قدراته ونجاحه وقيمه (مايسة 2007.ص 35).

التعريف الإجرائي :

يعرف تقدير الذات في هذه الدراسة بأنة تقييم الفرد لذاته، وهي الدرجة الكلية التي تتحصل عليها المرأة المعنفة من طرف الزوج على مقياس تقدير الذات لكوبر سميث.

العنف الزوجي :

التعريف الإصطلاحي :

يعرفه عيد فتحي بأنه الإكراه المادي الواقع على شخص لإجباره على سلوك أو إلتزام ما و بعبارة أخرى هو سوء إستعمال القوة و يقصد به جملة الأذى والضرر الواقع على السلامة الجسدية للشخص. (عيد ، 2009، ص58).

التعريف الإجرائي :

هي تلك السلوكات والأفعال العدوانية التي تتعرض لها الزوجة من قبل زوجها قصد إلحاق الأذى المادي والمعنوي بها حسب التحليل الكمي والكيفي للمقابلة عيادية معهم.

الجانب النظري

الفصل الثاني

العنف الزوجي

تمهيد

1. مفهوم العنف .
2. العنف وبعض المفاهيم المرتبطة به .
3. مفهوم العنف الزوجي.
4. أشكال العنف الزوجي.
5. أسباب العنف الزوجي.
6. النظريات المفسرة للعنف الزوجي .
7. آثار العنف الزوجي.
8. العنف الزوجي في الجزائر و إستراتيجيات القضاء عليه.

خلاصة

تمهيد

يمثل الزواج الرابطة القوي بين الزوجين، ويسود الحياة الزوجية السعيدة المتمثلة بالحب والتفاهم والإحترام والتواصل المتبادل بين الزوجين وهذا لتحقيق التوافق فيما بينهما، غير أنه قد يضطر الزوجان لأن يعيشا حالة عدم التوافق الزوجي وهذا ما ينعكس على حياتهما، فتبدأ المشاكل بينهما ما يؤدي إلى ظهور العنف بين الزوجين بالخصوص عندما يكون عنف ممارس ضد المرأة .

وفي هذا الفصل سنتناول مفهوم العنف بشكل عام و العنف الزوجي، وأشكال العنف وأسبابه، وأثار العنف الزوجي . كما سنتناول تفسير النظريات المختلفة للعنف الزوجي وإستراتيجيات القضاء عليه .

1- مفهوم العنف:

أولاً: التعريف اللغوي:

العنف لغة هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق ويقال عنفه تعنيفاً إذ لم يكن رفيقاً به أو في أمره، وهو الشدة والثقة، وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله . (ابن منظور، 2004، ص 303).

أما في اللغة الإنجليزية فان الأصل اللاتيني لكلمة violence هو violenta، وتعني الإظهار العفوي وغير المراقب للقوة كرد فعل على استخدام القوة المعتمد .

ثانياً: التعريف الإصطلاحي:

تعريف المنظمة العالمية للصحة (2002) العنف أنه " التهديد أو الاستعمال المعتمد للقوة الجسدية أو السلطة ضد النفس أو ضد الجماعة أو المجتمع الذي يؤدي إلى ظهور الصدمات أو وفاة أو أضرار نفسية أو سوء النوم أو المنع من أي شيء(منظمة الصحة العالمية، 2002، ص5)

ويعرفه عيد فتحي (2009)، بأنه "الإكراه المادي الواقع على شخص لإجباره على سلوك أو التزام ما وبعبارة أخرى هو سوء استعمال القوة ويقصد به جملة الأذى والضرر الواقع على السلامة الجسدية للشخص "(عيد فتحي، 2009، ص58)

أما حسب christen et autres انه " كل إكراه أو ضغط ذو طبيعة جسدية أو نفسية يمكن أن ينتج عنه الخوف والتعاسة أو الموت لكائن حي .

أو كل فعل إرادي أو إرادي يهدف إلى سلب الغير أو أذية أو تدمير موضوع جامد. (christen et autres .2004).

وعرف العنف أيضا من الناحية النفسية على أنه " إستجابة لمثير خارجي تؤدي إلى إلحاق الأذى بشخص آخر، تكون في شكل عنيف وتكون مشحونة بإنفعالات الغضب و الهياج و المعاداة وهي استجابة نتجت عن عملية إعاقة أو حالة إحباط .(جليل وديع شكور، مرجع سابق، ص32).

إستنادا على التعريفات السابقة يمكن القول بأن العنف هو كل فعل أو تهديد به، يتضمن استخدام القوة بهدف إلحاق الأذى والضرر بالنفس أو بالآخرين وممتلكاتهم أو هو سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يتسبب في إحداث أضرار مادية ومعنوية للفرد أو الجماعة .

2- العنف وبعض المفاهيم المرتبطة به:

2-1 العنف و الغضب:

يعد العنف مظهر من مظاهر التعبير عن الغضب، ويعد الغضب أحد الدوافع التي قد تؤدي إلى العنف، فإذا اعتبرنا الغضب يمثل مشكلة بين طرفين عند احدهما القمع لمشاعر الغضب ويقع العنف عند الطرف الآخر حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف وتدمير وعدوان والغضب يؤثر سلبا على التوافق الأسري والإجتماعي للفرد، حيث يؤدي الى حدوث أضرار للفرد نفسه وللآخرين وإفساد العلاقات الإجتماعية بين الفرد وغيره من الناس.

نستنتج من هذا أن الغضب يمثل أحد الأسباب التي تدفع وتؤدي الى السلوك العنيف ولكن ليس بالضرورة، فقد نجد شخص يغضب لكنه يتحكم في إنفعالاته .(معتز سيد عبد الله، 2001، ص52).

2-2 العنف و العدوان:

يرى شوقي طريف أن العنف شكل من أشكال العدوان وأن العدوان أكثر شمولية من العنف فكل عنف يعد عدوانا والعكس غير صحيح، ويرى كذلك أنه سلوك قصدي معتمد هدفه إحداث الضرر الجسدي أو النفسي لشخص أو جماعة، أما العنف فهو الجانب النشط من العدوان إذ يمثل العنف الصورة القصوى للعدوان بحيث أن العلاقة بين العنف والعدوان علاقة العام بالخاص. (حسين فايد، 2000، ص 26 28).

إن يمكن القول ان العدوان هجوم صريح على الذات والأخرين أما العنف فهو شكل من أشكال العدوان بمعنى أن العدوان أشمل من العنف.

2-3 العنف والجريمة:

إن الجريمة سلوك يخالف القانون، وهي تحدث ضررا بالأشخاص والممتلكات رغم أنها قد لا تكون بالضرورة مصحوبة بالعنف " اذن فالعنف أكثر شيوعا من الجريمة، حيث يشمل على تلك السلوكيات التي لا يعاقب عليها القانون بل إن بعضها يكون مرغوبا فيه اجتماعيا عندما يكون منظما من خلال معايير المجتمع .

نستنتج مما سبق أن للعنف العديد من المفاهيم المرتبطة به والتي لها علاقة وثيقة به لذلك يصعب التمييز بينهم .

3- العنف الزوجي:

عرف العنف بين الزوجين منذ زمن طويلة ، بل أصبح جزء من الحياة الزوجية والأسرية حتى اصطلح عليه ب "العنف الاسري"، وان الزوجات كن ضحايا لهذا العنف في أغلب الأحيان، لقد أصبح العنف ضد المرأة موضوع اهتمام لدى الرأي العام ويعود الفضل في رفع

الظلم في حق المرأة الى حركات تحرير المرأة وقد سجلت ظاهرة ضرب المرأة رقما قياسيا وشائعا في كل ثقافات لكن بأشكال مختلفة ومستويات متباينة الشده والنوع اذ أن الكثير من النساء تعيش في معاناة في صمت دون علم المسؤولين والمؤسف أن من يمارس العنف ضد المرأة ما هو الإثريك حياتها، وتشير الدراسات ان المجتمعات التي يسود فيها النظام الأبوي أو السلطة الأبوية تعطي الحق للرجل في الهيمنة على زوجته وأطفاله، فهي تعطي الرجل الحق في معاقبة زوجته إن عصت أمره أو خالفت رأيه أو تأخرت في تلبية طلبه أو رفضت ممارسة الجنس معه ويكون العنف الأسري من الأمور الشخصية و الخصوصيات التي لا يجب التدخل فيها ولا يجوز الحديث عنها أو البوح بأحداثها فموضوع العنف الأسري بذلك سري للغاية. (حسين، 2007، ص ص 32. 33).

و يعرف العنف الزوجي على أنه "إعتداء جسمي ونفسي وجنسي من الزوج ضد زوجته والذي يؤدي إلى إلحاق الأذى والضرر بها، او هو سلوك عنيف يصدر من الرجل ضد المرأة بهدف التحكم والسيطرة على سلوكها . (طه عبدالعظيم حسين، 2008، ص 36).

وقد عرفت المنظمة العالمية للصحة (OMS)، على أن العنف الزوجي يصدر في إطار علاقة حميمية يسبب ضررا أو ألما نفسيا أو جسميا أو جنسيا لأطراف تلك العلاقة، ويتعلق الأمر بالتصرفات التالية:

- أعمال الإعتداء الجسدي كالكلام والصفعات وضرب الأرجل .
- أعمال العنف النفسية كاللجوء إلى الإعانة والحط من قيمة الشريك وإشعاره بالخجل ودفعه الى الإنطواء و فقد الثقة بالنفس و غيرها .

- أعمال العنف الجنسي ويشمل كل أشكال الاتصال الجنسي المفروضة تحت الإكراه و ضد رغبة الآخر وكذا مختلف الممارسات الجنسية التي تحدث الضرر.(حسين شحاتة سغان،2001،ص 54).

كما يعرف على"انه سلوك يتسم بالعدوانية التي تصدر من الزوج نحو زوجته بهدف الهيمنة وإخضاعها في إطار علاقة قوة متكافئة إقتصادية و بدنيا ونفسيا مما يتسبب في إحداث أضرار جسمية ضرب، دفع أو نفسية إهانة ، سب ، تقليل من الشأن .وهو " العملية التي تتم في إطار العلاقة الزوجية من قبل الزوج ضد زوجته باستخدام القوة من اجل إلحاق الأذى والضرر لها."(منير كرداشة ،2009 ،ص 48).

من خلال كل التعريفات يظهر لنا أن العنف الزوجي هو سلوك عدواني قوي يصدر من الزوج نحو زوجته بالسيطرة والحكم فيها ويتخذ عدة أشكال (جسدي، جنسي، نفسي....) وهذا يجعلها تشعر بالعجز و بالتالي تخضع لمطالبه.

4- أشكال العنف الزوجي:

يتخذ العنف الزوجي أشكال مختلفة منها العنف الجسدي، النفسي، والانفعالي، العنف الجنسي، العنف اللفظي،العنف الاقتصادي، وفيما يلي سنتطرق إلى كل شكل بالتفصيل:

4-1 العنف اللفظي:

انه من أشد أنواع العنف خطرا على الصحة النفسية للزوجة، رغم أنه لا يترك آثار واضحة . وهو أكثر أنواع العنف شيوعا في المجتمعات الغنية و الفقيرة ويكون العنف اللفظي على شكل شتم الزوج لزوجته وإحراجها أمام الآخرين، وعدم إبداء الاحترام والتقدير لها وإهمالها وإبداء الإعجاب بالآخرين في حضورها وتحقيرها والسخرية منها والصراخ عليها .كما يعتبر أيضا هدام بشكل كبير، خاصة لصورة الذات لدى الزوجة وقد تكون الإساءة اللفظية غير واضحة فتكون

الكلمات بحاجة إلى مهارة وبراعة ليتم فهمها، والمرأة يتعذر عليها معرفة القصد من وراء الكلمات وهذا ما يجعل الزوجات لا يدركن أنهن يتعرضن للعنف اللفظي. (مرجع سابق ص 25)

4-2 العنف النفسي:

يعرف على انه معترف بالعنف الجسدي فالمرأة التي تتعرض للعنف الجسدي تصاب بمعاناة نفسية فقد وجد فول نجستا وآخرون قاموا بدراسة على النساء المعنفات، حيث يستعمل الأزواج وسائل عديدة لجعل الزوجة تمر بمعاناة نفسية منها إضعاف ثقة الزوجة بنفسها من خلال التشكيك بسلامة عقلها وذكائها والتقليل من قدراتها وأفكارها وأدائها. ومن المخاطر النفسية التي تواجهها الزوجة تتعرض لعنف الزوج الخوف، الاكتئاب، الضغط، القلق، تدني تقدير الذات.

4-3 العنف الجسدي:

يعتبر العنف الجسدي من أكثر أشكال العنف وضوحاً، فهو يعني استخدام القوة الجسدية نحو الزوجة كاستخدام الأيدي أو الأرجل أو أية أداة من شأنها ترك آثار واضحة على جسد الزوجة. ويكون العنف الجسدي على شكل (الضرب، الصفع، الدفع.... الخ) تمر عملية الضرب قبل وقوعها بمراحل ، حيث يحصل جدال بين الزوجين، يمتد و يتحول إلى صراع ثم شتم ثم يتطور إلى استخدام أفعال و سلوكيات عنيفة من قبل الزوج نحو زوجته و تتمثل في : -الضرب، الصفع، الحرق ، جذب الشعر،البصق، الحجز، الخنق، الصعق بالكهرباء، تمزيق الملابس، الطرد من البيت ليلا ، القتل.(رجاء مكي ،سامي عجم ، 2008،ص92).

4-4 العنف الجنسي:

يعتبر هذا النوع من العنف أكثر صعوبة للتحدث عنه بالنسبة للنساء وذلك لكونه يرتبط بالجنس فهو يتمثل في إجبار الزوج العنيف زوجته على المعاشرة الجنسية دون مراعاة الوضع النفسي أو الصحي لها ولجوءه إلى استخدام قوته وسلطته لممارسة الجنس على زوجته . و من أشكال العنف الجنسي أيضا سوء معاملة الزوجة جنسيا ، وعدم مراعاة رغبتها الجنسية واستخدام الطرق و الأساليب الخارجة على قواعد الخلق في اتصاله الجنسي لزوجته المتمثلة في :

- إجبارها على ممارسة اللواط معه بقوة.
- إجبارها على إعادة إنتاج مواد إباحية.
- إجبارها على ممارسة الجنس مع صديق له.
- الشتم والإهانة في المعاملة الوحشية أثناء الجماع.
- ذم أسلوبها الجنسي وتقليل من شأنها.

4-5 العنف الإقتصادي:

يمارس هذا النوع بهدف سلب الزوجة كل إمكانيات الاستقلال المالي أي السيطرة الاقتصادية المتمثلة في:

- الحط من قيمة أي عمل تود القيام به.
- حرمانها من أجرها.
- التحقق من جميع نفقاتها.
- إجبارها على التخلي عن عملها أو تغييره.

نستنتج مما سبق إن كل أشكال العنف الزوجي المذكورة أعلاه تعتبر أنها خرق لقوانين حقوق الإنسان وأنها غير مقبولة إجتماعيا ، دينيا، قانونيا . (جليل وديع شكور، 1997، ص23).

5- أسباب العنف الزوجي:

تتعدد أشكال العنف وأنواعه ولكل منها أسبابها الخاصة مثلا أسباب العنف لدى المرأة ليست نفسها عند الأطفال، كما أن الوقوف على الأسباب التي تساهم في حدوث العنف ضد المرأة يساعد على تشخيصه و إيجاد استراتيجيات الوقاية والعلاج الملائمة التي تساعد في منع هذا العنف، فالعنف لا يولد من الفراغ انما هو نتاج ظروف ثقافية واجتماعية واقتصادية وعوامل نفسية مختلفة، ونذكر فيما يلي أهم الأسباب:

5-1 الضغوط والإنفعالات:

تعرض الرجل لقدر كبير من الضغوط و الإحباط قد يؤدي الى الشعور بالفشل في إشباع حاجاته و تحقيق أهدافه، هذا ما يزيد من إحتمال ممارسته للعنف بوصفه وسيلة للتخلص من ضغوطاته، فالرجل المحاصر بالضغوط تسهل إستثارته إنفعاليا مما يصعب عليه التحكم في إنفعالاته، وهناك عدة مصادر من شأنها أن تولد الضغوط منها: مشاكل الأسرة، البطالة، عدم الاستقرار في العمل .

الرجال الذين يعانون القليل من الضغوط يكون لديهم مستوى منخفض من إرتكاب العنف، عكس الرجال الذين يعانون من مستوى مرتفع من الضغوط فهم يكونون أكثر عنفا وعدوانية ويمكن القول أن القدرة على التحكم في الإنفعالات من شأنه أن يعدل من السلوك العنيف تجاه الزوجة بمعنى أن التحكم في الأعصاب شيء ضروري في الحفاظ على كيان الأسرة واستقرار الزوجين و الحياة الزوجية ككل .

5-2 التنشئة الاجتماعية:

للتنشئة الاجتماعية دورا فعالا في اكتساب وتعلم العنف، فمن خلالها يتم تنشئة الرجل بشكل مختلف عن المرأة حيث الرجل يتوقع منه المجتمع ان يسلك بعدوانية عكس المرأة، فالرجل ينشأ على ان يكون قويا وقادرا على اثبات رجولته، وينبغي له ان يكون عدوانيا يحصل على ما يريد

وان تكون المرأة سلبية وتابعة واعتمادية اقتصاديا وانفعاليا مع الرجل، فهو المسؤول عن حمايتها، ويتم تعزيز ذلك من خلال المؤسسات الاجتماعية كالأسرة المدرسة وحتى وسائل الاعلام، فالفتاة يتم تنشئتها من الطفولة على ان تكون هادئة ولا يسمح لها بالخروج بعيدا عكس الولد الذي يقضي معظم وقته خارج المنزل فيتعلم سلوكات معظمها سلبية وعدوانية، ولكن قد كان هذا النوع من التنشئة الاجتماعية للطفل مؤثر لفشل الاسرة في تربية اطفالها في الحقيقة انه من الصعب فهم سلوك الفرد الا في ضوء المعايير الثقافية والقيم الاجتماعية التي تعطي السلوك معناه ودلالته.

، لذا لا بد من الرجوع الى القيم الثقافية والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع لفهم العنف كونه مفهوم ثقافي اجتماعي يختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافه لأخرى، فالثقافة هل يجوز من التنشئة كما ان التنشئة هي جزء من الثقافة بالتالي لا يمكن دراسة احدهما دون الرجوع الى الاخر، كما تختلف الاطر الثقافية من مجتمع لآخر في نظرتها الى كيفية التعامل مع المرأة، هذه الأخيرة يتم تنشئتها على ان تعتمد على الرجل بشكل تام انفعاليا واقتصاديا وحمايتها جسميا، كما ان هناك اعتقادات تتوقع من المرأة ان تخضع لأوامر زوجها وينبغي عليها ء الاصغاء والاستماع اليه باعتباره سيد البيت، فهذه الثقافة تدعو الى هيمنة الرجل وخضوع المرأة والاتجاهات الثقافية السائدة في المجتمع بعضها تشجع في زيادة العنف حيث ترى ان الزوج له الحق في ضرب زوجته وهذا يوقفها عند حدها.

ترى كارين هورني ي ان فكره اعتماد المرآه على زوجها وابرار ضعفها واستسلامها ووعجزها امامه، ويقائها في كتفه ورعايته كل ذلك من صنع الثقافة اي انها مكتسبه اجتماعيا وليست فطرية.

3-5 تعاطي المخدرات والكحول:

تعتبر أحداث الحياة الضاغطة وتعاطي المخدرات من أهم الأسباب التي قد تؤدي الى ضرب النساء والاعتداء عليهن، من جهة أخرى باعتبار العنف سلوك متعلم اجتماعيا فالرجل المتعاطي المخدرات يكون ليس له القدرة على التحكم في انفعالاته ومن السهل تعرضه للإحباط وبالتالي وجود علاقة بين تعاطي المخدرات والكحول وضرب الزوجات (حسين عبد العظيم، 2008، ص 87 89).

تأكد دراسات انا نسبة عالية من حوادث العنف العائلي يلعب الخمر فيها دورا بارزا فقط ذكر غايفورد ان 44% من السيدات اللواتي تعرضن للضرب اعترافنا بأن ذلك حدث فور رجوع الزوج من الخارج مخمورا، الذي يشرب كمية كبيرة أفقدته توازنه قد نجده يطلب الكثير من الخدمات التي لا تكون الزوجة مستعدة لها فيتهور لعدم تلبية الزوجة لمطالبه او بسبب التباطؤ في تنفيذها وبالتالي يكون العنف النتيجة المنتظرة (خليل وديع شاكور 1997 ص 127)

4-5 الرغبة في التحكم والسيطرة: (النظام الأبوي).

ان العنف الذي يستخدمه الرجل ضد المرأة ما هو الا تعبير عن سيطرة الرجل وتبعية المرأة في النظام الاجتماعي الأبوي، هذا ما يشبع العنف ضدها من خلال هيمنة الرجل عليها فيسيئ معاملتها جسما، نفسيا او جنسيا اعتقادا منه ان لديه القدرة على التحكم والسيطرة عليها وانها خاضعة ومحكومة.

فكلما اصبح البيت الزوجي اكثر استبدادية فان علاقات الزوجة بالأخرين في المجتمع تصبح معتمدة على الزوج اكثر حيث ترى ان الزوج السند الوحيد الذي تلجأ اليه وهذا ما يجعل العلاقة بينهما تشبه بعلاقة العبد لسيدته

بالإضافة الى تقبل الاساءة هو نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية التي تفرض على المرأة احترام وتقدير الرجل الذي يمثل رمز السلطة داخل البيت، وبالتالي نقص التحكم اتجاه المرأة هو الذي

يولد هذا العنف كما يجعل الزوج مسيء للزوجة وهو الاعتقاد ان له الحق في السيطرة والتحكم فيها.

5-5 البطالة وانخفاض الدخل:

باعتبار الرجل ذوي الدخل المنخفض يكونون اكثر ممارسة للعنف ضد المرأة لأن ذلك ينتج عنه عدم الاستقرار الاقتصادي وانخفاض الدخل فيترتب عليها الشعور بالحرمان وعدم اشباع الحاجات النفسية والبيولوجية، ويزداد الشعور بالحرمان، ويزداد معه العنف، وهذا تخفيف من التوتر والقلق، فمثلا تلجأ الزوجة الى الشجار مع الزوج لعدم كفاية الدخل ومن ثم يتحول عنف ويتطور ضدها .

5-6 الغيرة الشديدة:

أوضحت دراسة (Berglou,1981)، أن الغيرة سبب رئيسي في العديد من حوادث العنف فهي تشكل نسبة 41 % من حوادث العنف ضد المرأة، تشجع الزوج على تنفيذ وتقوية العزلة ورفض مطالب الزوجة، كما تؤدي إلى الاكتئاب والغضب والنقص في تقدير الذات والعنف الزوجي، يزداد في العلاقات التي يشعر فيه الزوج أنه أول قوة من الزوجة من حيث الدخل والتعليم والوظيفة والمكانة الاجتماعية. (طه حسين عبد العظيم، 2008، ص127) .

بالإضافة إلى ذلك فإن حصول الزوجة على نصيب أوفر من التعليم قد يخلق من التوتر وعدم التوازن وهذا ما يؤدي إلى فعل من قبل الزوج. فعوض النقص من جانبه باحثا عن المناسبات التي يستخدم فيها تفوقه العضلي، ذلك فالغيرة الشديدة من قبل الزوج قد تؤدي إلى نشاط يشبه عملية تجسس وعمليات التحري، والتي قد تؤدي إلى ارتفاع في درجة التوتر من الزوجين ثم إلى العنف وقد يتهم الزوج زوجته بالخيانة. (خليل وديع شكور، 2003، ص127).

5-7 السلوك الاستفزازي من الزوجة:

إن سلوك الإستفزاز يثير عنف الرجل كإهانتته والتقليل من شأنه أمام الآخرين، وهذا ما يجعله يفقد احترامه ومكانته و تقديره لذاته، وقد تكون نمط وطبيعة شخصية الزوجة من النوع العنيد الذي يرفض أوامر الزوج فتعصي أوامره وتمتنع عن الجماع معه أو تتحدث مع الرجال الآخرين، مما يثير الشك في نفس الزوج وهذا ما قد يستدعي ضربها ومن السلوك الإستفزازي أيضا عندما يتحدث اليها الزوج قد تميل هي إلى الصمت أو العكس عندما يزيد الصمت هي تثرثر وتكثر الكلام .

5-8 خبرات الإساءة في الطفولة:

يعتبر العنف سلوك متعلم من الطفل الذي يشاهد والده وهو يضرب أمه، قد يمارس هذا السلوك العنيف عندما يصبح رجلا، وقد تتكون لديه اتجاهات إيجابية نحو العنف بإعتباره وسيلة فعالة في حل المشكلات والصراعات في المستقبل، كما أن الفتاة التي تشاهد أمها يمارس عليها العنف الزوجي قد تصبح عاجزة، حيث تصبح هي الأخرى زوجة، لأنها ترى أن العنف جزء من الحياة الزوجية وهو شيء مقبول، فإن العنف سلوك متعلم ينمو معه منذ الصغر .

5-9 العزلة الاجتماعية و نقص المساندة:

تعد العزلة الاجتماعية أحد العوامل التي تساهم في حدوث العنف ضد المرأة لأن الأسرة المعزولة اجتماعيا تسعى نحو المساعدة من الخارج بينما الأسرة التي يكون لديها شبكة من العلاقات الاجتماعية الواسعة يكون معدل العنف فيها منخفض، فالتحدث مع الآخرين يخفف من غضب الزوج، فلا يتمادى في غضبه إلى ممارسة العنف تجاه الزوجة .في هذا الصدد يرى **Pegelow(1984)**، فإن الزوجة تبقى في العلاقة المسيئة نتيجة نقص الدعم والمساندة الاجتماعية من الأهل و الجيران و الأصدقاء، وهذا ما يجعل الزوج يعاملها كما يرغب بإعتقاده

أنها تعتمد عليه في إشباعها حاجاتها المادية من الطعام و الوقاية والحماية و الأمان (طه حسين عبد العظيم، 2008، ص ص 83.93).

كما قد يكون سبب العنف اضطراباً، فقد يتلذذ بعض الناس بممارسة العنف ضد الآخرين، أو عندما يمارسه الآخرون ضدهم وفي هذه الحالة يكون عرضاً لإضطراب نفسي وخلل في البناء النفسي للفرد وهو ما يعرف بالسادية والمتعة واللذة من خلال تعذيب الآخرين بينما تعني المازوشية الحصول على المتعة واللذة من خلال تعذيب الذات. (طه حسين عبد العظيم، 2008، ص 26).

كما للعنف دوافع وأسبابه المختلفة فقد يكون عرضاً يعكس اضطراباً تانفعالياً و توطغوط نفسية و إقتصادية وقد يكون عرضاً لإضطراب نفسي أو مرض عقلي، وقد يكون عرضاً لنقص عقلي حيث يلجأ الفرد إلى العنف نتيجة انخفاض وفشل في إشباع حاجاته النفسية. (طه حسين عبد العظيم، 2008، ص 26).

6- النظريات المفسرة للعنف الزوجي:

6-1 النظرية السلوكية المعرفية في تفسير العنف الزوجي:

يرى أنصار النظرية السلوكية أن الناس يتعلمون العدوان بالطريقة نفسها التي يتعلمون بها أنواع السلوك الأخرى . فقد يكون العدوان نتيجة تعزيز ما ، فالسلوك الذي يكافئ يتكرر في مواقف أخرى . فإن كوفئ سلوك الطفل العدواني فالنتيجة ستكون راشد عدواني في المستقبل . فالطفل الذي يحصل على ما يريد كالحصول على لعبة ما أو أن ينال إعجاب أقرانه إثر القيامه بسلوك عدواني فهو بذلك يحصل على تعزيز إيجابي يقوده إلى أن يكرر ما قام به المستقبل في مواقف مشاة و أن يتعلم السلوك العدواني هو الذي جعله يحصل على ما يريد.(رضوان، 2000، ص 80).

ويركز المعرفيون على أثر الأفكار والمعتقدات وكيفية تفسير الفرد للمواقف في حصول العنف . وركزوا على الطريقة التي تحلل بواسطتها العدوانيون المعلومات ويعالجونها، و يرى المعرفيون أن كيفية الإستجابة للموقف تعتمد على كيفية تفسير الموقف فقد يكون تفسير للموقف أنه مهدد أو محايد و التفسيرات المختلفة التي يضعها الفرد لسلوك الآخرين ، ربما تقوده إلى التصرف بعدوانية خاصة إذا افترض أم يقصدون الإساءة إليه .

و فيما يتعلق بموضوع العنف ضد المرأة ، فإن ما يدور بذهن الزوج من تفسيرات لسلوك الزوجة نحوه قد يقوده إلى استعمال العنف ضدها . فمثلا : قد يفسر الزوج تأخر زوجته في إعداد الطعام على انه تأخر مقصود ، والهدف منه إزعاجه واستفزازه مما يدفعه لإثارة جدال قد ينجم عنه حصول العنف . بينما حقيقة الأمر أن انشغال الزوجة بأمور تتعلق بأولادها و ربما هو الذي أدى لتأخرها في إعداد الطعام .(جبريل، 1992، 151).

6-2 نظرية التحليل النفسي:

يرى التحليليون أن العنف و العدوان يرجع إلى أن للفرد غريزة لا شعورية هي غريزة الموت و تتضمن الرغبة في تدمير الذات و لأن الشخصية التي تتمتع بصحة النفسية لا تقوم بتدمير ذاتها ، فإن هذا الإندفاع يمكن أن يتحول بطريقة لا شعورية نحو الخارج أي نحو الآخرين عبر العدوان و العنف ضد الآخرين ، ولكن فيما بعد اتجه بعض التحليلين إلى الإحباط لتفسير العدوان حيث يرون أن العدوان يحدث كنتيجة لفشل أو قمع محاولتنا التي تهدف على إشباع حاجتنا أو تحقيق رغباتنا.

لقد صنف فرويد الدوافع الغريزية إلى نوعين من الدوافع : دافع الحياة و دافع الموت أو التدمير (الدافع العدوانى) ، و يرى فرويد أن هدف الدافع العدوانى هو دفع الكائن الحي نحو الموت ، والعودة به إلى حالة السكون الأولية . و يؤكد فرويد أن العدوان هو عبارة عن طاقة

تبنى في داخل الفرد و تعبر عن نفسها خارجيا على شكل تدمير الذات ووفقا لذلك يمكن فهم العدوان بشكل مفصل أنه كل سلوك ينطلق من الداخل إلى الخارج و ليس بالضرورة أن تكون إنجازات الدافع العدواني إنجازات هدامة ما دام بقي مسيطر عليه من قبل دوافع الحياة. و يرى فرويد أن كل إنسان يخلق ولديه نزعة نحو التخريب و يجب التعبير عنها بشكل أو بآخر ، فإذا لم تجد هذه الطاقة منفذا لها في الخارج (البيئة) فهي توجه نحو الشخص نفسه . و كما أن العدوان طاقة لاشعورية داخل الإنسان ، لذا لا بد أن يعبر عنها سلوكيا ، وحتى يتم ذلك ، لا بد من وجود إثارة خارجية تجعل الطاقة العدوانية الغريزية أن تعبر عن نفسها ، و قد يكون العدوان :

- مباشرة : أي سلوك موجه نحو مصدر التهديد أو الإثارة بشكل مباشر.
- عدوانا بديلا : أي سلوك موجه نحو مصادر بديلة لمصدر الإثارة في حالة تعذر الاعتداء عليه.
- عدوانا خياليا : وذلك من خلال مشاهدة أفلام العنف والجريمة و التوحد مع شخصية المعتدي .(جبريل ، نفس المرجع ،ص 130).

6-3 نظرية التعلم الإجتماعي:

ترى نظرية التعلم الإجتماعي أن السلوك العدواني ككل مركبات السلوك الأخرى ، هو سلوك يمكن تعلمه من خلال إجراءات الإشراف الكلاسيكي و الإشراف الإجرائي و التعلم وفقا لنموذج و ذلك عن طريق تقليد نماذج عدوانية سواء كانت نماذج حية مباشرة أو غير مباشرة. و يؤكد نموذج التعلم وفق النموذج أنه ليس بالضرورة للطفل أن يمارس السلوك العدواني ، وأن يتم تعزيزه سلبا أو إيجابا حتى يتم ترسيخ السلوك و إنما يكفي برد ملاحظة هذا السلوك عند الآخرين من أجل ترسيخه و تتم ممارسته من قبل الطفل.

وقد برهن باندورا و فالترز أن العدوان الذي يظهر في سلوك الاطفال أثناء اللعب و الذي يؤدي إلى إمتلاك لعبة ما (تعزيز) يزيد من احتمالية السلوكات العدوانية للمعتدي كما ان تعزيز

نموذج يتم مراقبته من قبل الكبار و الصغار في سلوكه العدوانى يزيد من احتمالية سلوك الطفل بشكل عدوانى و يمكن تلخيص البحوث التى أجراها أتباع نظرية التعلم الاجتماعى حول العدوان كما يلى:

- 1- يتعلم الإنسان العدوان من خلال ملاحظة النماذج العدوانية.
 - 2- ملاحظة أن النموذج يكافأ على عدوانه ، أو عندما يلاحظ أنه لا يعاقب على ذلك السلوك
 - 3- يتعلم الإنسان أن يسلك على نحو عدوانى عندما تتاح له فرصة لممارسة العدوان ، خاصة إذا ترتب على تلك الممارسة مكافأة ما.
 - 4- تزيد احتمالات قيام الانسان بالعدوان عندما يتعرض لمثيرات مؤذية (مثلا عندما يؤدي جسديا أو عندما يهدد الآخرين)، وهو قد يتعلم من خلال مشاهدته للآخرين ، أو من خلال الممارسة إذا كان بإستطاعته الحصول على ما يريد بالعدوان.
 - 5- بعض العوامل من بينها : التعزيز الخارجى (المكافأة الاجتماعية أو التخلص من المثيرات المبعوضة ، أو تعبير المعتدى عليه عن المعانات)، و التعزيز الذاتى (تهنئة الإنسان لنفسه أو ازدياد ثقته بنفسه نتيجة نجاحه فى العدوان)، كذلك فالعمليات العقلية التى تكرر الإفعال العدوانية قد تعمل على استمرار العدوان.
 - 6- قد يزيد العقاب من إحتتمالات حدوث العدوان فالعقاب قد يعمل بمثابة نموذج للعنف فالبحوث العلمية تشير إلى أنماط التنشئة الأسرية قد تكون العامل الحاسم فى تولد العدوان و إستمراريته لدى الأطفال ، ففي كل من الدراسات التى أجراها سيرز و زملاؤه وباندورا و فولترز تبين أن هناك علاقة بين عدوانية الأطفال من جهة و مدى استخدام والديهم للعقاب.
- ولقد أشار باندورا (1977) إلى إمكانية تعلم العنف من خلال الملاحظة و بين أن تعلم العنف يتأثر بجنس النموذج حيث يتعلم الإبن سلوك العنف من والده و هذا ما أكدته ستث و آخرون . (عدس وتوق ، 1986، ص53).

4-6 النظرية الإنسانية:

إن أنصار الاتجاه الإنساني ينكرون مسالة الاستعداد للعدوان و يرون أن الناس خيرون و يكونون أكثر إنسانية إذا توفرت البيئة على الشروط المشجعة على النمو السوي ، و يرون أن المشكلات تحدث عندما يتدخل عائق في طريق عملية النمو السليم فالأطفال العدوانيون يأتون من بيوت أحبطت حاجاتهم الأساسية ، فإذا طور الطفل الصورة السلبية عن الذات فإنه يمكن أن يصطدم مع الآخرين نتيجة للإحباطات و يكون الحل بتوفير بيئة تتصف بالثقة والقبول .(سهيلة محمود، 2008، ص 77).

7- آثار العنف الزوجي:

تتعرض المرأة المعنفة لواحدة أو أكثر من الأعراض الآتية والتي تترك أثارها على مختلف جوانب الحياة النفسية والصحية لديها، تختلف شدة هذه الأعراض بناءا على درجة الحدة والتكرار وإستمرارية العنف الموجه ضدها:

- الإحساس بالعجز والضعف والإعتمادية .
- عدم الإستقرار والشعور بعدم الأمان .
- الشعور بالإحباط والإكتئاب .
- إختلال الثقة بالنفس والنظرة الدونية للذات.
- إضطرابات مختلفة في الصحة النفسية .
- فقر الشعور بالسلام النفسي والعقلي .
- فقدان القدرة على المبادأة واتخاذ القرارات .
- الشعور بالذنب وجدد الذات .

مما سبق يتضح أن هذه الآثار أو بعضها يفضي إلى أمراض نفسية وجسدية متنوعة، كفقدان الشهية، إضطرابات الدورة الدموية، إضطرابات المعدة و الألام والإرجاع، والصداع، والألام الجسدية المختلفة... الخ. (ساري، 2004، ص 25).

8- العنف الزوجي في الجزائر و إستراتيجيات القضاء عليه:

كشفت نتائج دراسات الجزائر سنة 2005 ان العنف الزوجي احتل نسبة 54 وان الزوج هو المعنف بالدرجة الاولى ب 61.8 من الحالات المصرح بها في مراكز الشرطة و في المحاكم. كما تبين حسب المعهد الوطني للصحة العمومية أن المرأة تتعرض إلى مختلف أنواع العنف الزوجي، فقد قدرت نسبة العنف اللفظي الذي تتعرض له المرأة من طرف زوجها ب 45.9 ، ثم يأتي العنف الجسدي في المرتبة الثانية من العنف الزوجي ب 30.4 و يتمثل أساسا في الضرب، أما حالات العنف الجنسي المصرح بها تمت في اطار العلاقات الزوجية قدرت ب 22.6 فهي بشكل جزء صغير مقارنة بأشكال العنف الأخرى.

إن ظاهرة العنف الزوجي ظاهرة خطيرة، ينبغي التدخل الفوري للحد منها والقضاء عليها، لذا يتطلب رسم استراتيجيات وسياسات طويلة المدى تشمل كافة قطاعات المجتمع ولا بد أن تتضمن مثل هذه الاستراتيجيات برامج وقائية وبرامج علاجية (التدخلات) تشمل مجالات التدخل المقترحة لتنفيذ مثل هذه الاستراتيجيات الأنشطة التالية بلقاسم سلاطينية،) سامية حميدي (2008، ص 165):

- أنشطة إثارة الوعي وإستقطاب الدعم.
- ترسيخ ثقافة العنف.
- التدخل المباشر لمساعدة الضحايا.
- حملات التوعية العامة بالحقوق المدنية والإنسانية.
- تنظيم الاجتماعات والمؤتمرات الجادة.

- إنتاج الكتيبات والمنشورات للتوعية.
- كما قامت الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة حسب طاوس هاشيم ، بمواجهة العنف ضد المرأة في الجزائر وذلك بتنفيذ مشروع أكدت فيه أن مشروع حماية المرأة في الجزائر هو في وضع صعب، ويتضمن المشروع مايلي :
- إعداد الاستراتيجية الوطنية لمحاربة العنف ضد النساء.
- وضع نظام لمتابعة وتقييم هذه الاستراتيجية ،خاصة من خلال إجراء أبحاث ودراسات حول مدى انتشار العنف (الأسباب، آثار العنف، الآثار..).
- تحسين آليات ومناهج التكفل بالنساء ضحايا العنف.
- تكوين شبكة الدفاع عن هذه القضايا داخل المجتمع.
- كما أقامت الوزارة أيضا بعدة أنشطة من أهمها تنظيم أيام دراسية وملتقيات عبر مختلف أنحاء الوطن بهدف :
- الإستفادة من نتائج التحقيقات حول العنف ضد النساء لوضع برامج خاصة.
- المساهمة في تغيير الصورة الذهنية للعنف بالتركيز على التوعية والوقاية.
- من خلال ذلك يظهر لنا أن حماية المرأة في الجزائر في وضع صعب والجزائر تحاول جهودها لحمايتها.
- اتضح لنا من خلال عرضنا لهذا الفصل أن للعنف مفهوم واسع و أن ظاهرة العنف الزوجي ضد الزوجة تعاني منها الكثير من الأسر ولكن بدرجة متفاوتة ومختلفة الشدة ، تختلف أسبابه و دوافعه، فهي قد تتولد نتيجة تجمع عدة عوامل وارتباطها فيما بينها، ومن بين تلك العوامل المؤدية إلى حدوث العنف الزوجي غياب التواصل بين الزوجين حيث أنه يولد ضغوط لدى الزوجين من شأنه أن يعرقل حياتهما فيتعدى الزوج على زوجته بشتى الأشكال وهذا ما يترك لها آثار من جروح و تشوهات جسدية،...وبالتالي يؤثر على صحتها الجسمية و النفسية و احدى جوانب هذه الأخيرة هو تقدير الذات و هذا ما سنتطرق إليه في الفصل الموالي.

خلاصة:

إتضح لنا من خلال عرضنا لهذا الفصل للعنف مفهوم واسع وأن ظاهرة العنف الزوجي ضد الزوجة تعاني منها العديد من الأسر ولكن بدرجة متفاوتة مختلفة الشدة،تختلف أسبابه ودوافعه فهي قد تتولد نتيجة تجمع عدة عوامل وارتباطها فيما بينها،ومن بين تلك العوامل المؤدية الي حدوث العنف الزوجي غياب التواصل بين الزوجين حيث أنه يولد ضغوط لدى الزوجين من شأنه أن يعرقل حياتهما فيتعدى الزوج علي زوجته بشتى الأشكال وهذا ما يترك لها آثار من جروح وتشوهات جسدية.... وبالتالي يؤثر علي صحتها الجسمية والنفسية واحدى جوانب هذه الأخيرة هو تقدير الذات وهذا ما سنتطرق اليه في الفصل الموالي.

الفصل الثالث

تقدير الذات

أولاً : مفهوم الذات

تمهيد

- 1- مفهوم الذات
- 2- أبعاد الذات
- 3- أشكال الذات
- 4- مراحل نمو و تطور الذات

ثانياً : تقدير الذات

- 1- مفهوم تقدير الذات
- 2- الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات
- 3- العوامل المؤثرة في تقدير الذات
- 4- النظريات المفسرة لتقدير الذات
- 5- مستويات تقدير الذات
- 6- قياس تقدير الذات

خلاصة

تمهيد :

الإنسان يسعى دائما لتحقيق ذاته إذ يعتبر مفهوم الذات عنصرا أساسيا في بناء الشخصية وتوفر المعنى لإدراك الفرد لنفسه من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والخصائص الفردية وهو شرط أساسي للصحة النفسية والبدنية وبما أن تقدير الذات يعد من المواضيع الهامة التي تناولها العديد من العلماء باعتباره حاجة من الحاجات الإنسانية التي ينبغي إشباعها فهو الأساس الذي يقوم عليها البناء النفسي للشخصية .

فإننا قبل التطرق الي تقدير الذات يجدر بنا أولا أن نتعرض للذات وهذا انطلاقا من مفهوم الذات، مكونات الذات، أبعاد الذات، أشكال الذات ومراحل نمو وتطور الذات ثم سنتطرق الى تقدير الذات من مفهومه ، مستوياته والعوامل المؤثرة في تقدير الذات والفرق بين الذات وتقدير الذات والنظريات المفسرة لتقدير الذات وقياس الذات .

أولاً : مفهوم الذات**1- مفهوم الذات :**

وجد مفهوم الذات مكانة بارزة في نظرية الشخصية و أعتبرت من أهم المواضيع التي تناولها علماء النفس لما تحمله من أبعاد، وعلى هذا فإن تعريف الذات خضع لإختلاف و ذلك حسب إختلاف وجهة نظر العلماء ، حيث تعددت تعاريف ومفاهيم الذات ونذكر منها :

تعريف كارل روجرز :

بأنها هي جوهر الشخصية الإنسانية و أن مفهوم الذات هو الزاوية التي تنظم السلوك الإنساني وبالتالي فإنها المجموع الكلي للخصائص الفرد لنفسه والقيم الإيجابية والسلبية التي تتعلق بها عبر تجارب الفرد في بيئته وتتأثر بشكل خاص بالتعزيز وبالأشخاص المهمين (غازي صالح محمود 2011 ص 192) .

تعريف ويليام جيمس:

إعتبر وليام جيمس الذات ظاهرة شعورية، ويرى أنها المجموع الكلي لكل ما يستطيع الإنسان أن يدعي، انها ليست فقط جسمه ، قوته ونفسيته، و أيضا ثيابه وأسرته وأصدقائه، شهرته أعماله و أراضيه وغيرها (ابراهيم ابو زياد، 1987صص 192) .

تعريف ادلر:

هو تنظيم يحدد للفرد شخصيته وفرضيته ، وهذا التنظيم يفسر خبرات الكائن العضوي ويعطيها معناها وتوسعى الذات في سيل الخبرات التي تكفل للفرد أسلوبه المتميز في الحياة و إن لم توجد تلك الخبرات فإنها تعمل على خلقها. (عبد الفتاح الدويدار، 1999 ص 32) .

2- أبعاد الذات:

إستطاع علماء النفس التمييز بين 3 أبعاد للذات تسير إليها :

2-1 الذات الواقعية:

و تتمثل في الصور الحقيقية والوضعية العامة التي يوجد عليها الفرد، ويتوصل إلى تقديرها ويقنع بتطابقها مع واقعه الذاتي من خلال عمليات تحليله، المتضمنة لمعطيات الذات المطابقة للواقع.

2-2 الذات الممكنة :

وتتمثل في الصورة التي يعتقد الفرد أنه من الممكن الوصول إليها، يبذل بعض الجهود أو يصحح بعض المواقف، وفي هذه الحالة يعتبر الفرد أن صورة ذاته الواقعية الحالية لاتعبر عن جدارته ومختلف قدراته و إمكاناته، ويعتقد بالتالي أنه بإمكانه الإرتقاء نحو الأفضل، ويقصد بالذات الممكنة أن الفرد يسعى من أجل الوصول إلى الصورة التي يريد أن يكون عليها ليحقق ذاته، وذلك ببذل الجهد.

2-3 الذات المثالية :

و تتمثل في الصورة المثلى التي يتمنى الفرد أن يكون عليها حتى ولو كان يعرف أنه لا يستطيع الوصول إليها عمليا، فهي تعبر في الواقع عن أحلامه وتصوراته المثالية.

نستنتج مما سبق أن للذات ثلاثة أبعاد و هي الواقعية، الممكنة والمثالية ، فهي مكملة لبعضها البعض، كما تحتوي على تحقيق وتقبل وتقدير الذات.(عبد اللطيف حسن فرج ، 2007 ص 253).

3- أشكال الذات :

إستطاع علماء النفس التمييز بين 3 أشكال للذات :

3-1 الذات المادية :

تتكون من الجسم ومن ممتلكات الفرد و أسرته وأصدقائه.

3-2 الذات الإجتماعية :

وتمثل انطباعات الآخرين عن الفرد و يكون لدى الفرد ذات إجتماعية بعدد ما يوجد من أشخاص أو جماعات، والمكون الأساسي فيها هو تقدير الآخرين له من معارف وأصدقاء واهتمام و الإعتراف بها .

3-3 الذات الروحية :

وظيفتها تنظم الاتجاهات والسمات المضادة وقد ذكر جيمس أنه من أبرز خصائصها: الخصوصية والثبات بإحساس الفرد للفردية من خلال التجارب الشخصية والقابلية والإحساسات و الأفكار والقيم.

من خلال ماسبق نستنتج أن للذات 3 أشكال:

- الذات المادية التي تتميز بكل ما هو مادي بالنسبة للفرد.
- الذات الإجتماعية فهي تتميز بتقدير الآخرين للفرد.
- الذات الروحية فهي تهتم بتنظيم الاتجاهات والسمات للفرد . (غازي صالح محمود وشيماء عبد مطر، 2011، ص 21) .

4- مراحل و نمو وتطور الذات :

أ- مرحلة بروز الذات: (من الميلاد إلى سنتين)

وتمتد هذه المرحلة من الولادة إلى نهاية العام الثاني حيث لايعي الطفل ذاته ولا يميز بين ذاته والعالم المحيط به ، وانطلاقا من الشهر الثالث أو الرابع يمكن القول بأن التمييز بين الذات واللاذات يبرز من خلال صورة الجسم ، التي تقوم أساسا على الأحاسيس للمسية الحسية الحركية ، التي تشكل جوهر التجربة الجسدية ، خاصة الوجه

الجهاز التناسلي وصورتنا عن جسدنا تتكون انطلاقا من أحاسيسنا الداخلية و التفاعل مع العالم الخارجي ومن رؤيتنا الخاصة لجسدنا. (بلعلمي وثليجان، 2006، ص 31).

ويكسب الجسم في شعور الطفل المدلولات الآتية مرتبة تبعا لتتالي ظهورها:

الجسم هو الشيء الذي بطل محيط مقدرة الطفل على الإحساس ، هو الحقيقة الواقعية المدركة من الداخل لو كفت الحواس الخارجية عن النشاط ، أما العالم الخارجي فانه يزول لو تعطلت الحواس ، وينبعث من جديد إذا عادت إلى نشاطها الطبيعي.

الجسم هو الشيء الذي يمكن تحريكه مباشرة والآلة الطبيعية لتحقيق مايريده الطفل من حركات وأوضاع ، أماالعالم الخارجي فهو مايتحرك بدون أن يساهم الطفل في تحريكه.

ب- مرحلة تأكيد الذات: (من سنتين إلى خمس سنوات):

تتكون في هذه المرحلة القواعد الأساسية لمفهوم الذات وذلك من خلال تكوين الهوية عن طريق امتلاك الأشياء ، اللغة ، التمايزات وتفاعل الطفل لقيمه الفردية.

حيث أن في سن الثالثة تنمو الحصيلة اللغوية و يستعمل الضمائر والأسماء وهن حيث أن في سن الثالثة تنمو الحصيلة اللغوية و يستعمل الضمائر و الأسماء و هنا يزداد تمييز الطفل لذاته وزيادة شعوره بفرديته وشخصيته ، حيث يستطيع أن يفرق بينه وبين الآخرين ، فعلى المستوى اللغوي يلاحظ أن الطفل مازال في حالة التمرکز حول ذاته ومثال ذلك إستعمال الضمير " أنا" وضمير الإمتلاك "لي" حيث يبدأ الطفل التمييز عن نفسه ، أما على مستوى السلوكي فيقوي شعور الطفل بذاته ويؤكد لها عن طريق المظاهر الفردية للطفل ويزداد بذلك وعيه بذاته.

وفي نهايتها تسمح بنضج أساسي لمفهوم الذات من خلال تكوين معنى الهوية عن طريق الملكية اللغة ، الشخصية و الاختلافات أمام الأشخاص المحيطين به وردود أفعالهم تؤثر بدورها على الإحساسات بقيمة الشخصية.

ج- مرحلة توسيع الذات : (من خمس سنوات إلى 12 سنة):

كلما إزداد عدد الأفعال التي يحاكيها الطفل وتنوع الأدوار التي يقوم بتمثيلها إزدادت مقدرته على تصور ذاته وكثرت المعاني التي يمكن إستخدامها و ذلك بفضل ما يكتسبه من معرفة و خبرة عن طريق مشاهدة أفعال الآخرين والأدوار التي يقوم بها،فإن محاولة الطفل تحقيق النموذج الذي يختاره والتشبه بالأطفال الآخرين، و بالأشخاص البالغين عن طريق المحاكاة، تدفع بالذات إلى التزود ، بحيث تصبح موضوعا خارجيا يمكن تصوره ومعاملته كبقية الموضوعات الخارجية ، ويتعزز مفهوم الطفل عن ذاته بإزدياد قدرته على تذكر الماضي، وتوقع المستقبل، وتخيل الفعل قبل حدوثه ، إذ أن ذلك يعمق مفهوم الذات ويقلب طبيعته الراهنة البسيطة إلى أخرى مستقبلية معقدة لا شك أن ظواهر التذكر والتخيل والإسقاط تساعد الطفل

على التفكير المستقل للتوصل إلى نتائجها الخاصة بفعله الخاص المحقق لإرادته هو، وبذلك يتأكد مفهوم الطفل عن ذاته ويتعمق ويتسع.

د- مرحلة تمايز الذات : (من 12 إلى 18 سنة).

إن المراهق في هذه المرحلة يعاني لوجوده كذات مستقلة و مفهوم الذات من المقومات الأساسية اللازمة لفهم المراهق ليس فقط لأن الذات المتفاعلة مع العالم من مصدر السلوك بل لأنها البعد الداخلي الخفي والأكثر أهمية من كل أبعاد الشخصية الناشئة.

وفي خضم التغيرات الكثيرة التي تواجه المراهق تقوم إحدى المهمات النهائية الأساسية للمراهق في سعيه الدائم لإيجاد نفسه وتحقيق ذاته ، أي عملية فهم "من هو" أو "من سيكون".

بعض الملاحظات على نمو الذات في هذه المرحلة :

- يزداد الوعي بالذات والثقة وتقييم الذات، وتكمن الذات القوية النامية للمراهق إجتماعيا.
- يعد لمفهوم الذات ويعاد تنظيمه حيث تحدث تغيرات كثيرة داخلية و خارجية تؤدي إلى أن يصبح مفهوم الذات أكثر تأثرا وغير مستمر، ويعاد تكامل الذات مع النمو.
- تعدل صورة الذات المثالية في مرحلة المراهقة.
- يتأثر مفهوم الذات بملاحظات الوالدين والمدرسين و الأقران.
- انخفاض في تقدير الذات وأكثرهم في الشعور بالذات ،كما كانوا أكثر الفئات إقرارا بأن أوصافهم لذواتهم قابلة للتغيير. (علاء الدين كفاي، 2008، ص320).

ر- مرحلة الرشد أو النضج : (من 20 الى 60 سنة):

في هذه المرحلة يصل مفهوم الذات إلى أعلى درجات التطور و النمو حيث تتدخل متغيرات وأحداث جديدة في حياة الراشد تجعله يعيد تشكيل ذاته خاصة بظهور مسؤوليات جديدة ، وتتكون في هذه المرحلة اتجاهات الفرد بصفة أوضح وذلك ب:

-ارتفاع الإحساس بالفاعلية.

-ارتفاع الثقة بالنفس.

- ارتفاع مراقبة الذات والشعور بحدودها.

ومع التقدم في السن يتحول مفهوم الذات إلى مفهوم سلبي بسبب العوامل و الظروف التي يعانيتها المتقم ونفي السن كالمرض والإحساس بالتخلي.

تلك هي المراحل التي تجتازها الذات أثناء تكوينها و التي تؤدي إلى أن يشعر الشخص بأنه ذات واحدة متكاملة ومتميزة عن سائر الأشخاص (علاء الدين كفاي ، نفس المرجع ،ص 321).

ثانيا: تقدير الذات

1- مفهوم تقدير الذات :

يعد تقدير الذات كما أشار " بني " و" روبنسون" المكون التقييمي لمفهوم الذات اذ تشير المستويات المرتفعة من تقدير الذات الى اتجاهات إيجابية نحو الذات بينما تشير المستويات المنخفضة منه الى اتجاهات سلبية نحوها.

و يرى كووپر سميث **Cooper Smith**، أن تقدير الذات هو تقييم الفرد لنفسه ذلك التقييم الراسخ الذي يعبر عن الإتجاه سواء بالقبول أو الرفض ويشير إلى مدى إعتقاد الفرد في قدراته ونجاحه وقيمه.(مايسة جمعة،2007.ص 35).

يعرف روزنبرج **M.Rosenberg** ،تقدير الذات في الاتجاه نفسه، بأنه اتجاه إيجابي أو سلبي نحو شيء معين ، يعرف باسم الذات و يتضمن تقدير الذات شعور الفرد بأنه انسان ذو قيمة يحترم نفسه كما هو ولا يلومها على ما لم يحققه، كما يعني أيضا مدى شعوره الايجابي نحو ذاته، ويشير تقدير الذات المنخفض الى نبذ الذات وتحقيرها والتقييم السلبي لها.

ويعرف روجرز **C.Rogers**. تقدير الذات على أنه اتجاهات الفرد نحو ذاته والتي لها مكون سلوكي وآخر انفعالي،(وحيد مصطفى كامل،2003.ص54).

2- الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات :

مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات الذات ، بينما تقدير الذات فهو تقييم لهذه الصفات. فمفهوم الذات يتضمن فهما موضوعيا أو معرفيا للذات. بينما تقدير الذات فهو فهم إنفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس.(عبد الحافظ ليلي عبد الحميد، 1982، ص6) .

و قدم كوبر سميث تعريفا للتفرقة بين مفهوم الذات و تقدير الذات :

مفهوم الذات يشمل مفهوم الشخص و آراءه عن نفسه، بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يصنعه و ما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته. و لهذا فإن تقدير الذات يعبر عن إتجاه القبول أو الرفض، و يشير إلى معتقدات الفرد تجاه ذاته، و باختصار يكون تقدير الذات هو الحكم على مدى صلاحيته معبرا عنها بواسطة الاتجاه الذي يحمله نحو ذاته، فهو خبرة ذاتية ينقلها للآخرين عن طريق التعابير اللفظية و يعبر عنها بالسلوك الظاهر.(عبد الحافظ ليلي عبد الحميد، 1982، ص7).

و في الأبحاث التي قام بها fox سنة 1990. ميز بين الاصطلاح الوصفي لمفهوم الذات و الإصطلاح العاطفي الوجداني لتقدير الذات، ففي تعليقه يقول إن مفهوم الذات يشير إلى وصف الذات من خلاله استخدم سلسلة من الجمل الإخبارية مثل : أنا رجل" أنا طالب " ، و ذلك لتكوين و صياغة صورة شخصية متعددة الجوانب. أما تقدير الذات فيهتم بالعنصر التقييمي لمفهوم الذات حيث أن الأفراد يقومون بصياغة و إصدار الأحكام الخاصة بقيمتهم الشخصية كما يرونها و ببساطة فإن مفهوم الذات يسمح للفرد بأن يصف نفسه في إطار تجربة مثيرة، أما تقدير الذات فيهتم بالقيمة الوجدانية التي يربطها الفرد بأدائه خلال هذه التجربة. ونستنتج مما سبق أن هناك فرقا بين مفهوم الذات و تقدير الذات، فمفهوم الذات هو التعريف الذي يضعه الفرد لذاته أو الفكرة التي يكونها الفرد عن ذاته. أما تقدير الذات فهو التقييم الذي يضعه الفرد لذاته بما فيها من صفات.

3- العوامل المؤثرة في تقدير الذات :

هناك عوامل متعددة لها دور في تشكيل مفهوم الذات سواء إيجابي أو سلبي، حيث أن الفرد يجد نفسه أمام احتمالين، فإما أن يصل إلى تحقيق ذاته بشكل مقبول و محدد أو أنه بدلا من ذلك يواجه وضعاً طابعه تفكك

الذات. و إن الفرد في المفاضلة يختار ما يراه مناسباً لمأمور حياته وفي حالات أخرى فإنه يفشل في التكيف في مواجهة المتطلبات الإجتماعية الجديدة من أجل تحقيق ذاته . (سعاد جبر سعيد، 2008، ص 28).

و نجد من هذه العوامل ما يلي :

3-1 عوامل أسرية :

تعتبر الأسرة بمثابة الوسيط الأول المؤثر في شخصية الفرد و نشأة هويته و بناء ذاته إذ تمده بالتراث البيولوجي و الاجتماعي اللذان يطلقان ملكاته و قواه، كما أنها أول مجال تشيع فيه الحاجات الجسمية و النفسية. (رشاد عبد العزيز موسى، 1997 ، ص 77).

فالتنشئة الأسرية لا تخلو من تحمل مسؤولياتها عن تشكيل تقدير الذات لدى الأفراد بما تظهره من اتجاهات نحوهم و توفر إشباع الحاجات النفسية الأساسية، و هي المسؤولة عن إشعارهم بأنهم مقبلون من طرف الآخر، و أنهم مرغوب فيهم حتى يستطيعوا تقبل ذواتهم (يوسف عبد الفتاح، 1992 ، ص 29).

فحسب والز Walls " و رانكين Rankin" فالعلاقة الأسرية تأثر بقوة على مستوى تقدير الذات للفرد فكما كانت جيدة كان تقدير الذات مرتفعاً و كلما كانت سيئة كان تقدير الذات منخفضاً، فالفرد الذي ينشأ في أسرة تنبذه أو ترفضه ، و هذا ما تؤكدته دراسة "كويرسميث" 1967 إلى جانب دراسة الباحثان "سيمون" Simon و "روبرتسون 1982" Robertson اللذين توصلا إلى وجود علاقة عكسية بين تقدير الذات وإهمال الآباء للأبناء، و في هذا الصدد يرى "كوير سميث" أن من بين العوامل الأسرية التي تقوي و تعزز التقدير الإيجابي للذات لدى الفرد الجوانب التالية :

- التوافق الأسري.
- قبول الوالدين لأبنائهم و وجود عاطفة إيجابية نحوهم.
- إتباع الآباء قواعد ثابتة في التعامل مع الأبناء.
- إشراك الأبناء في اتخاذ القرارات.

و يرى كذلك "سميث" Smith أن من بين العوامل الأسرية التي تساهم في تقدير الذات منخفض :

- الإتجاهات القلقة من طرف الوالدين نحو الأبناء.
- العلاقات المضطربة داخل الأسرة.
- المعاملة السلبية من الوالدين.

- عدم مشاركة الأبناء في قرارات الأسرة (جبريل عبد الخالق، 1983، ص 6).

2-3 عوامل اجتماعية :

إلى جانب تأثير الأسرة في تقدير الذات لدى الفرد تعمل العوامل الاجتماعية هي الأخرى بالتأثير في هذا المفهوم، حيث يصبح الفرد قادرا على تقدير نفسه ايجابيا إلا إذا توافق سلوكه مع القيم الاجتماعية، و بصرف النظر عما إذا كان ذلك السلوك مشبعا لذاته أم لا.

و تلعب المؤثرات و الاتجاهات الاجتماعية دور يتأثر بها الفرد بالوسط الذي يعيش فيه لذلك تؤكد "تسعدية بهادر" 1983 على أنه مفهوم الفرد عن ذاته يتأثر بنظرة الآخرين إليه وبما تحمله هذه النظرة من تقدير و احترام أو العكس برفض و إهمال و عدم تقبل و يترك ذلك أثر كبير على دور الفرد في المجتمع و مكانته الاجتماعية و وضعه الاجتماعي الذي يترتب عليه مواجهة الفرد بالعديد من المشكلات النفسية أو تكيف الفرد مع نفسه و الآخرين إلى جانب مجموعة من العوامل كالأسرة و المحيط و المدرسة.

و يشير أيضا الباحث "سعد علي" 1993 إلى أن مفهوم ذات الفرد و تقديره لها يرتبط بما يعيشه من خبرات و يتوقف تأثره على طبيعة هذه الخبرات، فالخبرات الايجابية هي تلك التي تتسجم مع مفهوم الذات و تقديرها، و مع المعايير الاجتماعية و هي التي تؤدي بالفرد إلى الشعور بالطمأنينة و السعادة. بينما تترك الخبرات السالبة التي تتجح عن تعارض قوانين الضبط المعيارية مع مفهوم الذات و تقديرها قيمة سالبة و الشعور بالإحباط و التوتر والهزيمة وبالتالي بروز اضطراب في العلاقات الاجتماعية (سعد علي.1993.ص58).

و في المقابل أكد عدة ممارسين نفسانيين وجود علاقة بين تقدير الذات و العلاقات الإجتماعية ، فحسب "هورني 1939 " فإن الشخص الذي لا يعتقد أنه محبوب من طرف المحيطين به فإنه عاجز على حب الآخرين، و يضيف " فروم-1956. أن هذا الكره ناتج عن خوف الفرد من رفض الآخرين له ، كما أن الفرد الذي يقدر ذاته بشكل جيد تكون علاقاته الإجتماعية مع المحيطين به جيدة عكس الفرد الذي يقيم نفسه بالدناءة.

إلى جانب ذلك تلعب المقارنة دورا مؤثرا على تقدير الذات لدى الفرد ، فإذا قارن نفسه بجماعة تمتاز بكفاءات أقل منه فإنه يزيد من تقديره لذاته، أما إذا قارن نفسه بجماعة أعلى منه شأنًا فإنه سيحط من قيمته.(حامد عبد السلام زهران، 1972 ، ص 61).

و بناء على ما سبق يمكن أن نستخلص أن الدور الاجتماعي يؤثر في تقدير الذات، إذ أن نمو صورة الذات يكون من خلال التفاعل الاجتماعي للفرد، و هذا بوصفه سلسلة من الأدوار وأثناء تحركه في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه، و هذا ما يجعله يتعلم أن يرى نفسه كما يراه رفاقه في المواقف الاجتماعية المختلفة. (حامد عبد السلام زهران، 1972 ، ص 161).

و كذلك التواصل مع الأصدقاء، حيث تشير البحوث و الدراسات أن للأصدقاء دورا هاما في تقدير الفرد لذاته، إذ تعمل العلاقات الاجتماعية و الصداقات على اكتساب الفرد مكانة خاصة به و تحقيق هوية متميزة تمكنه من جعل نشاطاته محور اهتمام الآخرين وتتيح له ممارسة علاقات يكون فيها على قدر المساواة مع الآخرين. و تزويده بفرصة اكتساب الشجاعة و الثقة بالنفس نظرا للدعم الذي سينلقاه من أقرانه، الأمر الذي سيساعده على الاستقلال الذاتي.(نشواتي عبد المجيد، 1984 ، ص 262).

3-3 المستوى الإقتصادي و الاجتماعي :

يلعب المستوى الاجتماعي و الاقتصادي دورا بارزا في تقدير الفرد لذاته، غير أن هذه المسألة مازالت تثير الجدل رغم وجود دراسات تشير إلى أنه من الأكثر احتمالا أن توجد علاقة بين تقدير الذات و المستوى الاجتماعي و الإقتصادي للأسرة ، و يرجع بعض الباحثين السبب إلى أن المستوى الاجتماعي مؤشر على المكانة و الاعتبار و النجاح و أن الأشخاص الذين يحتلون مكانة عمل أفضل و يحصلون على دخل أعلى و يتمتعون بمستوى معيشي مرتفع وينظر إلى هؤلاء على أنهم أكثر أهمية.(جبريل عبد الخالق،1983،ص73).

و في سياق الحديث عن المستوى الاقتصادي و الاجتماعي تشير إلى أن الاتجاهات الأحكام المسبقة تلعب دورا هاما في تقدير الذات ، حيث تنقل الطبقة المسيطرة قيمتها. وإتجاهاتها نحو الفقراء فينقمص أبناء الفقراء الدور المعين من قبل الثقافة و يعكسون إتجاهاتهم نحو ذاتهم ، فالتحيزات و التعصبات التي تظهر على شكل أحكام مسبقة تنعكس بدورها على شكل إتجاهات نحو الذات، و الإفتقار إلى التحدي و هي تقود إلى تقدير ذات منخفض. (جبريل عبد الخالق، 1983 ، ص 73).

4- النظريات المفسرة لتقدير الذات :

1-4 النظرية المعرفية السلوكية :

يعتبر تقدير الذات حسب هذه النظرية تقييما يضعه الفرد لذاته و يعمل على المحافظة عليه ويتمثل في مجموعة من الأفكار و المعتقدات التي يستدعيها الفرد عند مواجهة العالم المحيط به.

و يؤكد "إليس Ellis 1961، أن أساليب التفكير الخاطئة و السلبية عن الذات تؤثر في سلوك الفرد تأثيرا سلبيا، فإذا كان نسق التفكير واقعا و النظرة موضوعية فإن النتائج تكون تقديرا مرتفعا للذات، أما إذا كان هذا النسق غير عقلانيا فإن الاضطراب الانفعالي هو المتوقع و المصاحب لتقدير الذات المنخفض. (معتر سيد عبد الله، 1997 ، ص 112).

فتقدير الذات حسب النظرية السلوكية المعرفية قائم على أساس الأفكار و المعتقدات التي يتبناها الفرد بصفة عامة و التي تصحح السلبية منها عن طريق الخبرة.

وارتكزت أعمال " روزنبرج " Rosenberg حول محاولته دراسة نمو و ارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، و ذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به. و قد اهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم و وضع دائرة اهتمامه بعد ذلك بحيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الايجابية في مرحلة المراهقة. واعتبر "روزنبرج" أن تقدير الذات مفهوم يعكس إتجاه الفرد نحو نفسه. وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها و يخبرها و ما الذات إلا أحد هذه الموضوعات و يكون الفرد نحوها اتجاها لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات التي يكونها من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى. معنى ذلك أن روزنبرج" يؤكد على أن تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به الفرد و يحتفظ به عادة لنفسه و هو يعبر عن اتجاهات الإستحسان أو الرفض. (كفافي علاء الدين، 1989 ، ص 103).

و على عكس "روزنبرج" لم يحاول " كوبر سميث" 1972 أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكثر شمولية. إذ أكد هذا المصطلح متعدد الجوانب دراسته تستدعي عدة مناهج لتفسير الأوجه المتعددة له .

و يقسم "كوبر سميث" Cooper Smith تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين :

- **التعبير الذاتي** : هو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.
- **التعبير السلوكي** : يمثل الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته و هي قابلة للملاحظة.

كما يميز الباحث بين نوعين من تقدير الذات: تقدير الذات الحقيقي و يوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة. أما تقدير الذات الدفاعي و هو الذي يعبر عنه الأفراد ذو الشعور بالقيمة المنحطة. (محمد حسن الشناوي، 2001 ، ص 27).

4-2 نظرية التحليل النفسي :

ومن روادها نجد " فرويد " ، " يونغ " و " ادلر " ، أعطى " فرويد " مكانة بارزة للأنا حيث يعتبر المرتكز الأساسي في بناء الشخصية ، إذ لها دور وظيفي وتنفيذي اتجاه الشخصية ، فهي التي تتحكم بدوافع الفرد من حيث تفرغها أو التحكم بها للموازنة بين ما يفرضه الواقع من أخلاقيات و الدوافع الطبيعية أي أن وظيفتها هي التوافق بين الدوافع الطبيعية و الضمير .

كما يعتبر هؤلاء المحللون النفسانيون أن تقدير الذات مرتبط بالأنا و الأنا الأعلى ، حيث أن الأنا الأعلى هو الذي يقوم بوظيفة تقويم سلوك الفرد و التحكم في طريقة إشباع حاجاته ، فهو ذلك القسم من العقل الذي يمثل الوالدين و المجتمع ، و يتشكل الأنا الأعلى من أساليب مكتسبة يمر بها الفرد أثناء التطور في الطفولة الأولى . (شرفي هناء ، 2002، ص 92).

فالذات إذن تعمل على أساس مبدأ الواقع ، إذ تؤول إشباع رغبات " الهو " حتى تواجه موقفاً أو موضوعاً مناسباً وبالمقارنة مع الهو فإن الأنا يستخدم التفكير الثانوي ، إذ يخلق أساليب دفاعية لإشباع حوافز الهو . (نبيل عبد الهادي ، 1999، ص 23).

أما يونغ " jung " فقد استخدم مصطلح الذات كمرادف لمعنى النفس أو الشخصية في صورته النهائية في كتاباته المبكرة ، لكنه استخدم الذات كمركز للشخصية في كتاباته المتأخرة وهي تربط بين هذه التنظيمات جميعاً على نحو يكفل للشخصية الوحدة والإتزان والإستقرار .

في حين تمثل الذات عند " ادلر " تنظيمًا يحدد للفرد شخصيته و رؤيته و هذا التنظيم يفسر خبرات الكائن الحي و يعطيها معناها وتوسع الذات في سبيل الخبرات التي تكفل للفرد أسلوبه المتميز في الحياة ، وإذا لم توجد تلك الخبرات فإنها تعمل على خلقها ، وهنا لابد من الإشارة إلى أنه يفترض أن نجعل الأفراد يدركون أنفسهم بطريقة تبعث على الرضا من خلال تعامل الآخرين معهم وإشعارهم بالمسؤولية والفاعلية في المجتمع لفتح الباب أمامهم لتكوين مفاهيم إيجابية. (قحطان أحمد الظاهر ، 2004 ، ص 33).

في حين يرى ابستان " Epistan " أن مفهوم الفرد عن نفسه يتكون من غير قصد أثناء تفاعله مع البيئة ، وهذا الإتجاه التحليلي يركز على الجانب الشعوري و الواعي من الجهاز النفسي و هو الأنا المرادف للذات و هو الذي يعمل بين الأنا الأعلى و الهو لصالح توافق الفرد وتكيفه .(أمزيان زبيدة ، 2007 ، ص 27).

3-4 النظرية الإجتماعية :

يقول " كنيش KINICH " (1978) كلما أدرك الفرد تفاعله مع الآخرين زاد ذلك تأثيرا في مفهوم الذات ، وتظهر أهمية التفاعل في نوعية أهمية الآخرين ، فمن خلال ردود أفعال الآخرين ندرك مكانتنا ، فالتناول النفسي الإجتماعي ركز على علاقة الأخر بتكوين مفهوم الذات ، و ذلك على يد كل من :

. Erikson.Rosenberg .Cooly.Mid

اهتم كولي " Cooly " بتصور الفرد بتقييم الآخرين له على شكل تقدير الذات الذي يدعونا الى عدم وضع فاصل بين مفهوم الذات و تقدير الذات دائما يحكم فيه حكما على الذات أو تقييما لها سواء من قبل الفرد نفسه أو من قبل المحيطين به المباشرين أو غير المباشرين الذين شاركوا في وضع السلوكيات القاعدية أو الاطار المرجعي الذي من خلاله يقيم الفرد نفسه و العالم الخارجي .(ناصر ميزاب ، 2007، ص 199).

يتفق مع " زيلر Ziller " الذي يعتبر أحد ممثلي التيار الإجتماعي ، إذ يركز على أهمية المجتمع في تكوين الذات للفرد ، و يؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الإجتماعي . فتقدير الذات طبقا ل " زيلر " مفهوم مرتبط بتكامل الشخصية من جهة و قدرة الفرد أن يستجيب لمختلف المثبرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى ، لذلك افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحضى بدرجة كبيرة من تقدير الذات هذا ما يساعدها على أداء وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الإجتماعي الذي توجد فيه .(كفاي علاء الدين، 1989، ص105).

4-4 النظرية الإنسانية (كارل روجرز) :

و ترى النظرية أن الإنسان يولد و لديه دافعية قوية لإستغلال إمكاناته الكامنة لتحقيق ذاته وأن يصونها و يعززها ، وقد يحتاج الإنسان إلى إنسان آخر ليظهر تفهما و تعاطفا كاملين لكي يساعده على استنباط هذه الإمكانيات الكامنة و إستقلالها لكي يحقق ذاته ، بحيث يركز " كارل روجرز " في نظريته على أهم مفاهيم تتلخص فيما يلي :

أولاً : مفهوم الكائن العضوي :

و هو الفرد ككل و الذي يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري لإشباع حاجاته المختلفة ، حيث أن تحقيق الذات و صيانتها هي دافع هذا الكائن العضوي الأساسي .

ثانياً : مفهوم المجال الظاهري : حيث يوجد كل فرد في عالم من الخبرة دائم التغيير ، هو مركزه فكل فرد يحيا في عالم من الخبرة خاص به ، عالم متغير باستمرار و قد ترك تلك الخبرة شعوريا أو لا شعوريا .(السيد خير الله ، 1981، ص76).

5- مستويات تقدير الذات :

إن إشباع الفرد لحاجته يؤدي إلى الإحساس بالكفاءة و الثقة بالنفس، في حين يكون عدم إشباعها يرمي إلى مشاعر النقص و الضعف. و كذلك يمكن القول عموماً أن لتقدير الذات مستويين هما :

1-5 تقدير الذات المنخفض :

يشكل تقدير الذات المنخفض إعاقة حقيقية لصاحبه، إذ يركز أصحاب هذا المستوى على عيوبهم و نقائصهم، إذ يعتبروا أنفسهم غير هامين و هم غير قادرين على فعل الأشياء التي يودون فعلها كما يفعل الآخرون، و هم أكثر ميلاً للتأثر بضغوط الجماعة و الإنصات لأرائها وكما يضعون لأنفسهم توقعات أدنى من الواقع.(القسوس هند، 1985 ، ص 15).

ويتميز أصحاب هذا المستوى بالشعور بالخجل، القلق الزائد، الخضوع السلبي للسلطة، الشعور بالحزن، و عدم الارتياح في المناسبات الاجتماعية، إضافة لعدم القدرة على مواجهة الظروف الاجتماعية اليومية (جيهان رشتي، 1993 ، ص 37).

2-5 تقدير الذات المرتفع :

لقد أظهرت الدراسات التي أجريت في مجال تقدير الذات المرتفع أن الأشخاص ذوي تقدير المرتفع يؤكدون دائماً على قدراتهم و جوانب قوتهم و خصائصهم الطيبة. كما يتميز أفراد هذا الصنف باحترام أنفسهم و الشعور بالكفاءة، و الانتماء، الاعتزاز و الثقة في ردود أفعالهم واستنتاجاتهم ، كما يتبعون أحكامهم حتى و إن اختلفت مع آراء الآخرين، وإذ يتسمون بالتحدي و الشجاعة في التعبير عن أفكارهم، يكونون علاقات الصداقة مع الآخرين و يتحدثون أكثر مما ينصتون.(الحميدي محمد ضيدان، 1994 ، ص 32).

و يؤكد كل من جين Jean و مورفال Morval أن الأفراد الذين لديهم تقدير مرتفع ينظرون إلى أحاسيس الآخرين بنظرة ايجابية و يميلون أكثر إلى حب الغير وغالبا ما يتصفون بالمبادرة الشخصية، و يحبون المشاركة في النشاطات الاجتماعية والمناقشة مع الجماعة، كما يميلون إلى التأثير في الآخرين. (العيزوي ربيع، 2001، ص89).

6- قياس تقدير الذات :

تتعدد طرق و أساليب قياس الذات و تختلف حسب الباحثين و يمكن تلخيصها فيما يلي :

6-1 طريقة التقرير الذاتي :

تستعمل في وصف الذات أو الذات المثالية لوصف علاقة ما، حيث يقدم للعميل بطاقات فيها عبارة مكتوبة " أعمل بقوة " ، " أنا سهل الانفعال". و على العميل سحب البطاقة ووضعها وفقا لما ينطبق عليها، و في حالة وصف الذات المثالية ما علينا سوى توجيه العميل لوصف مفاده وصف الشخص الذي يريد أن يكون عليه. (عبد الفتاح دويدار، 1999 ، ص 331).

6-2 طريقة المقابلة :

أفضل مدخل لفهم السلوك هو الإطار المرجعي الداخلي للفرد نفسه فقد لا تكشف التقارير الذاتية عن كل شيء هام في سلوك الفرد لذلك عمل " روجرز Rogers و أمثاله على توفير الظروف المؤدية إلى الهدوء و يسرها لمساعدة الفرد على التعبير عن المشاعر و الذات، فهو محتاج إلى جو دافئ و متقبل للتعبير عن ذاته بصراحة و يتضح ذلك في العلاج المتمركز حول العميل ، (عبد الفتاح دويدار، 1999 ، ص 339).

6-3 طريقة التمايز السيميائي :

وهي طريقة صممت لدراسة المعاني كما يقدرها المفحوص بدلالات الألفاظ، هذه الطريقة تحدد تقديرات لمعنى الأشخاص أو الأحداث أو المفاهيم. و في هذه الطريقة يقدم المفحوص كلمة مثيرة و يطلب منه تقدير كل مثير وفق لمقياس متدرج من سبع نقاط بين طرفين متناقضين مثال: سار و حزين، قوي و ضعيف، و قد يكون تقديره على أساس مطابقة هذا المفهوم المتميز عليه، و تعتبر طريقة موضوعية و مرنة تسمح ببحث معاني الكلمات والمفاهيم من كل الأنواع و لقد كشفت بحوث التحليل العامل للبيانات المتجمعة من استخدام هذه الطريقة ثلاث عوامل :

- عامل التقييم: مثال (حسن ، رديء).
- عامل القوة: مثال (قوي ، ضعيف).
- عامل النشاط: مثال (ايجابي ، سلبي).

و لتحديد قيمة التقدير المباشر الذي يقدمه الشخص نفسه علينا مقارنته بالتنبؤات المستوحاة من تقديره الذاتي (عبد الفتاح دويدار، 1999 ، ص 33).

خلاصة :

وفي الأخير قمنا في هذا الفصل بالتطرق الى الذات بعرض كل من مفهومها ،أبعادها ، مكوناتها، أبعاد الذات ، أشكال الذات ، مراحل نمو و تطور الذات و تقدير الذات كما تعرضنا لمفهوم تقدير الذات ، الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات ، العوامل المؤثرة في تقدير الذات ، مستويات تقدير الذات ، التناول المعرفي السلوكي لتقدير الذات و قياس تقدير الذات .

كما لاحظنا أن الأفراد الذين لديهم تقدير الذات منخفض هم أفراد سلبيون إلى حد كبير و أن الأفراد ذوي تقدير الذات المرتفع هم أفراد إيجابيون وتقديرهم لذواتهم المرتفع يدفعهم الى أن يحققوا النجاح والتفوق والتقدم إلى الأمام .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد :

- 1- الدراسة الإستطلاعية
- 2- منهج الدراسة
- 3- مجموعة البحث
- 4- أدوات البحث

تمهيد :

بعد التطرق إلى الجانب النظري والذي ضم ثلاثة فصول المتمثلة فيما يلي الفصل الأول الإطار العام للدراسة والفصل الثاني حول العنف الزوجي أما الفصل الثالث كان محتواه تقدير الذات ننتقل من خلال هذا الفصل إلى عرض أهم إجراءات الدراسة الميدانية والمتمثلة في الدراسة الاستطلاعية، منهج البحث ، مجموعة البحث وادوات البحث.

1-الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية خطوة أساسية لتوضيح معالم الدراسة العلمية لكونها تزود الباحث بالكثير من المعطيات والتفاصيل التي تثري رصيده بالمعلومات والقضايا المرتبطة بالدراسة وهي تعد أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي, فبناءً على التجربة الإستطلاعية وعلى ضوء ما يصادف الباحث من صعوبات وما يظهر له من النواحي التي يستوجب فيها التغيير فإنه يقوم بالمراجعة النهائية لخطوات البحث حتى يكون مطمئناً لسلامة التنفيذ، فهذه هي الفرصة الوحيدة للتعديل ولا يتسنى له ذلك بعد التطبيق. (بركات، 1984، ص 102).

ومن هذا المنطلق فإن الدراسة الإستطلاعية تساعد في تحديد أهداف مختلفة منها:

تحديد مشكلة البحث بشكل دقيق والمتمثلة في المعرفة والاطلاع على تقدير الذات لدى المرأة ضحية العنف الزوجي وكذلك تحديد كل جوانب المشكلة التي تكمن في الجانب النفسي و الفزيولوجي وقد تمثل إطار دراستنا في ولاية البويرة بالتحديد مستشفى محمد بوضياف مصلحة طب النساء حيث تم توجيهنا من طرف الأخصائية النفسانية التي تعمل بالمصلحة، إذ مكنتنا الدراسة الإستطلاعية من تقوية وجهة نظرنا حول فرضية البحث ، ولقد اقتصرت دراستنا الاستطلاعية اساسا في استطلاع مكان تواجد الحالات ، أين تم الإتصال بالمسؤولين لإعطائنا الموافقة و السماح لنا بالبحث و العمل مع الحالات، وبعد الاطلاع على ملفات الحالات تم انتقاء الحالات حسب المعايير التي وضعناها في انتقاء مجموعة البحث والتي سنتحدث عنها لاحقا.

و بعد تفشي جائحة كورونا التي حلت منذ مارس و ما فتأت تتلاشى إلى يومنا هذا حالت دون تمكننا من إتمام الدراسة .

2- منهج الدراسة :

يجب على كل باحث ان يحدد نوع المنهج الذي يتبعه قبل بداية بحثه حتى يصل الى نتائج موضوعية لذا فطبيعة بحثنا تفرض علينا منهج خاص للوصول الى اثبات او نفي فرضيتنا، لذا اعتمدنا على المنهج العيادي لأن موضوع بحثنا يفرض علينا ذلك. لجمع أكبر قدر من المعلومات عن الحالة ومن ثم إصدار حكم موضوعي حولها.

يعرف المنهج العيادي على أنه طريقة تُعَلَب التركيز على الحالات الفردية التي تمثل الظاهرة المراد دراستها حيث يقوم الباحث بإستخدام أدوات البحث النفسية المختلفة و التي تمكنه من دراسة الحالة، دراسة شاملة ومعمقة حتى يصل إلى فهم العوامل العميقة في شخصية المبحوث ، فحسب الرابطة الأمريكية المنهج العيادي هو ميدان يجمع بين العلم والنظرية والممارسة من أجل فهم مختلف أشكال سوء التكيف والعجز والضيق والتخفيف منها أو معالجتها والعمل على تعزيز التكيف للفرد و كذا النمو الشخصي.(عبد الفتاح محمد الدويدار ،1986، ص189).

و يعرفه "حلمي المليجي" منهج يختص بالمعرفة و الممارسة النفسية المستخدمة في مساعدة العميل الذي يعاني من اضطراب ما في الشخصية يبدو في سلوكه ، تفكيره حتى ينجح في تحقيق توافق أفضل و إكتساب قدرة اعلى في للتعبير عن ذاته.(المليحي،2001،ص.29).

و يعرفه "أديب الخالدي" على أنه منهج يعتمد على الملاحظة المعقمة للأفراد الذين يواجهون مشاكل معينة.(الخالدي،2006،ص. 18).

3-مجموعة البحث:

إن إختيار مجموعة البحث يتطلب جهدا ووقتا طويلا لأن أفراد البحث يتم اختيارهم من طرف الباحث تبعا لعوامل معينة تتمثل في طبيعة الموضوع و غرض البحث وهذا بهدف الوصول لنتائج دقيقة و معمقة ، و إعتدنا في هذه الدراسة العينة القصدية أو العمدية ، فمجموعة البحث تضم خمس حالات (زوجات معنفات).

وتم إختيار مجموعة البحث وفق معايير معينة وهي:

- معرضة للعنف الزوجي بالتركيز على العنف الجسدي .
- التعرض المتكرر للعنف الزوجي .
- مازالت على ذمة الزوج أي غير مطلقة.
- مدة التعرض للعنف الزوجي أكثر من سنة.
- الفئة العمرية :18- 45 سنة لأن حسب ما تشير اليه بعض الدراسات أن مستوى تقدير الذات قد يتناقص مع الزيادة في العمر بسبب التراجع في الصحة الجسدية ،وكذلك بسبب فقدان الدور الاجتماعي .

و مع تفشي الوباء و فرض الحجر الصحي من شهر أذار - مارس لم تسمح لنا الظروف الصحية " كورونا- **covi-19** " من إتمام البحث والإتصال بالحالات و جمع المعلومات اللازمة.

مكان البحث :

تتواجد مجموعة بحثنا في مستشفى محمد بوضياف البويرة ، مصلحة طب النساء :

الطابق 14

خصائص مجموعة البحث :

| الحالات | السن | نوع الإصابة | الحالة النفسية | المستوى المهني | مدة التعرض للعنف | فترة الزواج |
|---------|------|-----------------------|----------------|----------------|----------------------|-------------|
| لامية | 34 س | جلطة دماغية | اكتئاب | حلاقة | 4 سنوات | 10 سنوات |
| عبلة | 24 س | كسور على مستوى الصدري | هلع | ماكثة بالبيت | منذ اسبوع بعد الزواج | 3 سنوات |
| مريم | 40 س | كسر على مستوى اليد | خوف | ماكثة بالبيت | 5 سنوات | 15 سنة |
| سعاد | 35 س | اصابة في الوجه | قلق و خوف | ممرضة | 5 سنوات | 6 سنوات |

4-أدوات البحث:

للتأكد من صحة و مصداقية المعلومات المتوفرة في أي بحث علمي يجب الإعتماد على طرق منهجية و أدوات و تقنيات موضوعية للقياس و الإختبار، لذا اخترنا في بحثنا هذا أدوات تتماشى مع فرضية البحث و هي المقابلة العيادية نصف موجهة ومقياس كوبر سميث لتقدير الذات .

1-المقابلة العيادية :

تعتبر الأدوات الأساسية لجمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد و الجماعات الانسانية، كما انها تعد من أكبر وسائل جمع المعلومات شيوعا و فاعلية في الحصول على البيانات الضرورية للبحث والمقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية (بوحوش ، 2010 .ص23).

-تعريف المقابلة العيادية حسب chiland :

هي عبارة عن تبادل الحوار، تبادل معقد للألفاظ، التي من خلالها يمكن تمرير الرسالة ، و عموما فإن الاتصال اللفظي يكون دائما مصحوبا باتصال غير لفظي هذان نموذجان قد ينسجمان، و قد يتناقض الواحد مع الآخر (chiland,2013.p 22).

وتصنف المقابلة العيادية حسب الطريقة المتبعة في إجرائها إلى ثلاثة أنواع :

المقابلة الموجهة ، المقابلة الغير موجهة و المقابلة النصف موجهة .

و إعتدنا في بحثنا على المقابلة نصف موجهة .

-المقابلة العيادية النصف موجهة:

لقد اخترنا في بحثنا المقابلة النصف موجهة لأن موضوع بحثنا يفرض علينا إستخدام هذا النوع من المقابلة من جهة و من جهة اخرى هي تعطي للمفحوص نوع من الحرية في التعبير إضافة إلى أننا نستطيع التحكم في سير المقابلة ونتجنب الخروج عن الموضوع .

و يعرفها " أحمد حسين الرفاعي " بأنها لقاء بين الفاحص والمفحوص بحيث يقوم الفاحص بطرح مجموعة من الأسئلة علي المفحوص التي تعطي له معلومات وتوضيحات وافية كافية

حتى يتمكن تصنيفها وتحليلها و تبرير الإجابات مع ترك المفحوص يعبر بكل تلقائية (الرفاعي، 2005، 102).

ويعرف سامي محمد ملحم المقابلة النصف موجهة هي المقابلة التي تحتوي على نوعين: المغلق و المفتوح فيما تعطي الحرية المقابلة بطرح السؤال بصيغة أخرى والطلب من المستجيب المزيد من التوضيح (ملحم، 2006، ص120)

و في دراستنا هذه إختارنا المقابلة العيادية النصف موجهة لأنها تعطي للمفحوص نوعا من الحرية في التعبير، إضافة إلى أننا نستطيع التحكم في سير المقابلة و تجنب الخروج من الموضوع حيث يعرفها عبد الفتاح محمد دويدار، المقابلة العيادية نصف موجهة تسمح للمبحوث بالتحدث بنوع من الحرية وتدخل الاخصائي يكون نوعا ما توجيهي عندما يلاحظ خروج المبحوث عن الموضوع فيحاول أن يحصره في اطار الموضوع لكن يترك له حرية الكلام. (عبد الفتاح محمد دويدار، 1986ص189).

كما أننا قسمنا هذه المقابلة إلى أربعة محاور أساسية التي تتمثل في:

1. محور البيانات الشخصية :

يشمل هذا المحور أسئلة حول :

الإسم

الحالة العائلية .

المستوى التعليمي.

السن .

عدد الأطفال.

الحالة المدنية .

2. محور المعلومات العائلية :

- هل كنت تعرفين زوجك قبل زواجكما ؟
- هل يمكنك سرد حالتك العائلية ؟
- منذ متى بدأت الصراعات بينكما ؟
- كيف تتعاملين مع هذه الصراعات ؟

3. محور العنف الزوجي .

- يمكنك وصف علاقتك مع زوجك ؟
- هل تستطعين أن تدبري واجبات بيتك ؟
- هل زوجك من النوع الذي يبحث عن اشباع رغباته الجنسية أو لا ؟
- هل تتعرضين للعنف رغم قيامك بكل شيء لإرضاء زوجك ؟
- هل زوجك يكون عنيف معك في حضور العائلة أو عند تواجدكما علياً أفراد ؟
- هل زوجك يتعامل بعنف في المنزل فقط أو في الخارج أيضا ؟
- كيف هي ردة فعل عائلة الزوج ؟

4. محور تقدير الذات :

- ما هي ردة فعلك أثناء و بعد التعرض للعنف ؟
- هل تفكرين بايجاد حلول لتجاوز هذه الحالة ؟
- هل تحدثت مع شخص ما حول معانتك ؟
- كيف تتواصلين مع الناس عندما تكونين مستاءة ؟

- هل سهل عليك اتخاذ القرارات ؟
- هل زوجك يتخذ قرارات في مواضيع عائلية أو أخرى لوحده أو لديك رأي فيها أيضا ؟
- ماذا تفعلين لارضاء زوجك و هل أنت راضية من ناحيته ؟

2-مقياس تقدير الذات لكوبر سميث:

تم إعداد المقياس من طرف الأمريكي كوبر سميث وقام بترجمته ونقله الى العربية من طرف عبد الفتاح ويهدف إلى قياس درجة تقدير الذات للكبار وهو مكون من 25 فقرة ، جزء الفقرات الموجبة ، وجزء الفقرات السالبة.

1-2 وصف المقياس:

أمريكي الأصل صمم من طرف الباحث (كوبر سميث) سنة 1967 لقياس الإتجاهات التقييمية للذات في المجالات الإجتماعية، الأكاديمية، العائلية و كذا الشخصية ، ويحتوي على نماذج مختلفة، خاصة للكبار و أخرى للصغار، قام عبد الفتاح موس بترجمته وتكييفه إلى البيئة العربية (إيلي عبد الحميد، 1985ص15).

يتكون المقياس من عبارات سالبة وعددها 17 عبارة , و أخرى موجبة و عددها 8 عبارة كما هي موضحة في الجدول التالي :

| العبارات | أرقام العبارات |
|------------------|--|
| العبارات السالبة | 2, 3, 6, 7, 10, 11, 12, 13, 15, 16, 17, 18, 21, 22, 23, 24, 25 |
| العبارات الموجبة | 1, 4, 5, 8, 9, 14, 19, 20 |

جدول 1 : يبين العبارات السالبة والموجبة في مقياس تقدير الذات .

2-2 تطبيق المقياس:

يطبق نموذج المقياس المستعمل في بحثنا إلا على الأفراد من 16 سنة فما فوق، ويمكن تطبيقه فردا أو جماعيا ومدة تطبيقه لا تتجاوز 10 عشرة دقائق، يحتوي هذا المقياس على تعليمات يوضح فيها البحث كيفية الإجابة على العبارات.

2-3 تعليمة المقياس:

في مايلي مجموعة من العبارات تتعلق بمشاعرك اذا كانت العبارة تصف ما تشعر به عادة ضع علامة "X" داخل المربع الموافق لخانة "تنطبق"، اما اذا كانت العبارة لاتصف ما تشعر به عادة ضع علامة "X" داخل الخانة الموافقة لـ "لا تنطبق". ليست هناك إجابة صحيحة و أخرى خاطئة إنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن شعورك الحقيقي يجب على الباحث أن يتحاشى إستخدام كلمة تقدير الذات عند قرائته للتعليمة، حتى يتجنب تحيز المفحوص في الإجابة. (عبد الفتاح محمد ، 1881 ، ص 7).

2-4 طريقة التصحيح :

يمكن الحصول على درجات مقياس "كوير سميث" بإتباع الخطوات التالية :

- إذا كانت الإجابة تنطبق على العبارات الإيجابية تمنح الدرجة 1.
- إذا كانت الإجابة تنطبق على العبارات السلبية تمنح الدرجة 0.
- إذا كانت الإجابة لا تنطبق تمنح الدرجة 1.

بعد ذلك تجمع عدد درجات المتحصل عليها ويضرب المجموع الكلي للدرجات الخاصة بكل حالة في العدد 4.

الخصائص السيكومترية لمقياس كوبر سميث:

• ثبات المقياس:

لقد خلصت نتائج الكثير من الدراسات في البيئات الإجتماعية المختلفة إلى أن معاملات الثبات لمقياس تقدير الذات "لكوبر سميث" تتراوح بين 0.70 و 0.88 هذا ما حساب معامل الثبات للمقياس في البيئة العربية، تطبيق معادلة كور ريتشارد على عينة مقدارها 526 فرد منهم 370 ذكر، 156 انثى فوجد ان معامل ثبات يساوي 0.74 عند الذكور، 0.77 عند الإناث وقد بلغ معدل الثبات لدى العينة الكلية 0.79 .

• صدق المقياس:

تم التأكيد من صدق المقياس على البيئة العربية عن طريق حساب معدل الارتباط بين درجة المقياس على عينة مقدارها 152 طالب وطالبة، حيث بلغ الصدق 0.48 عند الذكور، أما عند الإناث فقد بلغ 0.94، ولدى العينة الكلية بلغ 0.88 و أيضا تم التأكيد من الصدق والثبات على البيئة الجزائرية في دراسة الدكتورة "نبيلة خلال". 2012، حيث وجدت الباحثة أن الصدق متوفر بإستعمال الإتساق الداخلي عن طريق حساب العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس والمقياس وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.5 (نبيلة ، 2012 ، ص 11).

خاتمة

خاتمة

من خلال ما جاء في هذه الدراسة نلاحظ أن ظاهرة العنف الزوجي ظاهرة قديمة وتعتبر من أخطر أنواع العنف ، فهي بذلك ظاهرة دخيلة على مجتمعنا الذي يحث على إحترام المرأة بصفة خاصة والحياة الزوجية بصفة عامة ، وبذلك نجد أن الأزواج يفتنون في تعنيف زوجاتهم من العنف النفسي إلى الجسدي وحتى الجنسي ، ويكون هذا المرور تطوري مع مرور الزمن ، مما يترك لها آثار سلبية في الكيان النفسي للمرأة ، ولهذا الغرض وبهدف تحقيق التوازن النفسي والصحة النفسية للزوجين إرتأينا إلى إقتراح بعض التوصيات من أجل الحد أو التقليل من العنف الممارس ضد المرأة أو الزوجة والحد من آثاره النفسية:

- إعداد برامج ارشادية تهدف الى تعزيز تقدير الذات لدى المرأة المعنفة من قبل الزوج.
- الكشف عن استراتيجيات التعامل لدى المرأة المعنفة من قبل الزوج قصد تطويرها وجعلها أكثر تكيفا.
- إعداد دورات تدريبية تعنى بالارشاد الأسري تضم الزوجين و الأبناء.

قائمة المصادر والمراجع

مصادر و مراجع :

- 1- إبراهيم أبو زيد (1987) ، سيكولوجية الذات والتوافق، الطبعة الأولى، دار الجامعة
المعرفية : الإسكندرية .
- 2- بلقاسم سلطانة ،سامية حميدي ،(2008)، العنف والفقير في المجتمع الجزائري
(ط.1)، دار الفجر ،الجزائر .
- 3- جبريل عبد الخالق (1983) ، تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلاب الذكور ،
دراسة ميدانية في المدارس الثانوية والمهنية في الأردن ،رسالة دكتوراه غير منشورة
،قسم علم النفس وعلوم التربية ، الأردن .
- 4- جبريل و موسى ،(1992)، محاضرات في علم النفس الشخصية ،الجامعة الأردنية :
الأردن.
- 5- جليل وديع شكور ،(1997)، العنف و الجريمة (ط.1) ، الدار العربية للعلوم :
بيروت.
- 6- جيهان رشتي ،(1993) ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، (ط.1) ، دار النهضة
العربية : القاهرة .
- 7- الحتاتينة أحمدابو أسعد(2014)،سيكولوجية المشكلات الأسرية، ط2،دار النشرالمسيرة
للنشر والتوزيع عمان،الأردن
- 8- حسين ،(2007)،سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي ،دار الجامعة الجديدة ،مصر .
- 9- حمدان عبد السلام زهران ، (1972)،إختبار مفهوم الذات الخاص في التوجيه و
العلاج النفسي ،(ط.4)، الكتاب السنوي للتربية و علم النفس : القاهرة .

- 10- رجاء مكي ،سامي عجم ،(2008)،إشكالية العنف ،العنف المشروع و عنف المدن ،(ط.1)، مجد المؤسسة الجامعية للدراسة و النشر .
- 11- رضوان،سامر،(2000)، الصحة النفسية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة.الأردن .
- 12- زهران ،حامد عبد السلام ، (2000)، علم النفس الإجتماعي ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة :القاهرة .
- 13- ساري حلمي ،(2004)، الأثار النفسية و الإجتماعية والإقتصادية للعنف الأسري على المرأة والمجتمع المحلي ، مركز عفت الهندي للإرشاد الإلكتروني .
- 14- سعاد علي ،(1993)،علم الشذوذ النفسي ،(ط.1)، علم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع ،عمان .الأردن.
- 15- سناء الخولي ،(1989). الزواج والعلاقات الأسرية ، (ط.1) ، دار النهضة العربية : بيروت.
- 16- السيد خير الله ، (دون.س)، علم النفس النظري ،دار النهضة العربية ،دون.ط: بيروت.
- 17- صالح محمود علي أبو جادو ،(2006)،علم النفس التربوي، (ط.5)،دار المسيرة للنشر والتوزيع : عمان .
- 18- طه حسن ، عبد العظيم ،(2008) ، سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي ،(ط.1)، الدار الجامعية الجديدة ، الإسكندرية .
- 19- عايدة ديب عبد الله محمد ،(2010)، الإلتناء و تقدير الذات في مرحلة الطفولة ،(ط.1)، دار الفكر : عمان .

- 20- عابدة ديب محمد ، محمد حسين قطناني ، (2010) ، الإنتماء والقيادة والشخصية ، (ط.1)، دار الجرير : الأردن .
- 21- عبد الحافظ ليلي عبد الحميد ، (1982)، مقياس تقدير الذات للكبار و الصغار ،(ط.1)، دار النهضة ،القاهرة .
- 22- عبد الفتاح دويدار (1999) ، سيكولوجية الإضطرابات ، الطبعة الأولى ،دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 23- عبد الفتاح دويدار ،(1999)، سيكولوجية الإضطراب ،(ط.1)،دار الفكر العربي : القاهرة .
- 24- عبد اللطيف ،حسين فرح ،(2007)، تحقير التعلم ، (ط.1)، دار الحامد : عمان .
- 25- عفيفي،عبد الخالق(2011)،بناء الأسرة والمشكلات الأسرية،بدون طبعة،المكتب الجامع الحديث، القاهرة.
- 26- علاء الدين كفاي ،(2008)، الإرتقاء النفسي للمراهق ،دار المعرفة الجامعية :القاهرة .
- 27- عيد فتحي ،(2009)،الإجرام المعاصر،(ط.1)، مكتبة المجتمع العربي للنشر : عمان.
- 28- غازي محمود صلاح ،(2011)، مفهوم الذات ، (ط.1)، مكتبة المجتمع العربي للنشر : عمان .
- 29- مایسة جمعة ،(2007)، تعاطي المخدرات بين مشاعر المشقة و تقدير الذات ،(ط.1)، المكتبة العربية للكتاب : القاهرة .
- 30- محمد السيد عبد الرحمن ،(2004)، علم النفس الإجتماعي المعاصر(مدخل معرفي)،(ط.1)،دار الفكر العربي : القاهرة.

- 31- محمد حسن الشناوي (2001) ، التنشئة الإجتماعية للطفل ، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع .
- 32- محمد عبد العزيز حدوت عزت عطوي ، (2004)، التوجيه المدرسي ، مفاهيم نظرية ،
- 33- مصطفى فهمي ، (1979)، التوافق الشخصي والإجتماعي ، دون.ط، مكتبة الخزجي :القااهرة.
- 34- معتز سيد عبد الله (1997) ، بحوث علم النفس الإجتماعي و الشخصية ، الطبعة الأولى ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع : القااهرة .
- 35- مي كرداشة ، (2009)، سيكولوجية الرجل العنيف و المرأة المعنفة ، (ط.1)، جامعة اليرموك :الأردن.
- 36- نايفة قطامي ومحمد برهوم ، (1989). طرق دراسة الطفل ، (ط.1)، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان: الأردن.
- 37- نشواتي عبد المجيد (1984) ، علم النفس التربوي ، الطبعة الثانية ، دار الفرقان:عمان .
- 38- يونس ، محمد ، (2009)، مبادئ علم النفس ، دار الشروق للنشر و التوزيع : عمان .
- 39- ابن منظور، (2004) ، لسان العرب، ط3 ، مجلد 1 ، دار صادر: بيروت
- 40- حماني كمال ، (2010)، مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك الجازم للاعبين كرة القدم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة وهران : الجزائر .
- 41- الحميدي، محمد ضيدان الضيدان .، (1994) ، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدوانية لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية : السعودية.

- 42- مقيدة نورة، (2010/2009)، المرأة والعنف في المجتمع الجزائري ، أطروحة دكتوراه علم الإجتماع التنمية ، جامعة قسنطينة .
- 43- ناصر ميزاب (2007) ،المعاملة الوالدية للحدث وعلاقتها بمفهوم الذات ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ، جامعة الجزائر .
- 44- نبيلة خلال،(2012)،التذبذب كنمط جديد في المعاملة الوالدية و علاقته ببعض متغيرات الصحة النفسية ،تقدير الذات و الإكتئاب، أطروحة دكتوراه في علم النفس ،جامعة الجزائر
- 45- وحيد مصطفى كامل (2003) ،علاقة تقدير الذات بالقلق الإجتماعي لدى الأطفال ضعفاء السمع ، أطروحة دكتوراه منشورة ،قسم علم النفس وعلوم التربية ،جامعة الزقازيق ، مصر .
- 46- وداد بلعلمي وهاجر تليجان ، (2006)، تقدير الذات المنخفض ومساهمته في ظهور السلوك الإنطوائي عند المراهق ،مذكرة ليسانس غير منشورة ، جامعة فرحات عباس :سطيف.
- 47_كفافي علاء الدين (1989) ، تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي ،دراسة في عملية تقدير الذات جامعة الكويت ، مجلس النشر العلمي ،مجلة العلوم الإجتماعية ، المجلد التاسع ،العدد 35 .

المراجع الأجنبية :

- M.Bouhoui A(2016/2017).L'affirmation de soi chez les femmes victimes de violences conjugales.
- Colette Chiland avec la collaboration de Marie-France Castarède, Anne Ledoux, Michel Ledoux , L'entretien Clinique , Paris, PUF, impr. 2013 .

الملاحق

الملحق الأول :

محاوّر المقابلة العيادية

1. محور البيانات الشخصية :

يشمل هذا المحور أسئلة حول :

الإسم

الحالة العائلية .

المستوى التعليمي.

السن .

عدد الأطفال.

الحالة المدنية .

2. محور المعلومات العائلية :

- هل كنت تعرفين زوجك قبل زواجكما ؟

- هل يمكنك سرد حالتك العائلية ؟

- منذ متى بدأت الصراعات بينكما ؟

- كيف تتعاملين مع هذه الصراعات ؟

3. محور العنف الزوجي .

- يمكنك وصف علاقتك مع زوجك ؟

- هل تستطيعين أن تدبري واجبات بيتك ؟

- هل زوجك من النوع الذي يبحث عن اشباع رغباته الجنسية أو لا ؟
- هل تتعرضين للعنف رغم قيامك بكل شيء لإرضاء زوجك ؟
- هل زوجك يكون عنيف معك في حضور العائلة أو عند تواجدكما عليانفراد ؟
- هل زوجك يتعامل بعنف في المنزل فقط أو في الخارج أيضا ؟
- كيف هي ردة فعل عائلة الزوج ؟

4. محور تقدير الذات :

- ما هي ردة فعلك أثناء و بعد التعرض للعنف ؟
- هل تفكرين بايجاد حلول لتجاوز هذه الحالة ؟
- هل تحدثت مع شخص ما حول معانتك ؟
- كيف تتواصلين مع الناس عندما تكونين مستاءة ؟
- هل سهل عليك اتخاذ القرارات ؟
- هل زوجك يتخذ قرارات في مواضيع عائلية أو أخرى لوحده أو لديك رأي فيهاأيضا ؟
- ماذا تفعلين لارضاء زوجك و هل أنت راضية من ناحيته ؟

الملحق الثاني :

مقياس تقدير الذات لـ "كوير سميث "

الإسم : الجنس :

السن : المستوى الدراسي :

تعليمات :

فيما يلي مجموعة من العبارات والمطلوب منك قراءة عبارة بدقة والإجابة عنها بصراحة وعدم ترك أي عبارة دون إجابة .

ضع علام (x) أمام الإجابة التي تنطبق عليك فعلا.

مع العلم انها لا توجد عبارة صحيحة و أخرى خاطئة و فب الأخير نرجو تعاونكم معنا وذلك بالإجابة بكل صراحة عن كل العبارات ودون إستثناء .

| لا تنطبق | تنطبق | العبارات | الرقم |
|----------|-------|---|-------|
| | | لا تضايقتي الأشياء عادة | 1 |
| | | أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام مجموعة من الناس | 2 |
| | | أود لو استطعت أن أغير أشياء في نفسي | 3 |
| | | لا أجد صعوبة في إتخاذ قراراتي | 4 |
| | | يسعد الآخرون بوجودهم معي | 5 |
| | | أتضايق بسرعة في المنزل | 6 |
| | | أحتاج الى وقت طويل كي أعتاد على الأشياء الجديدة | 7 |
| | | أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني | 8 |
| | | تراعي عائلتي مشاعري عادة | 9 |
| | | أستسلم بسهولة | 10 |
| | | تتوقع عائلتي مني الكثير | 11 |
| | | من الصعب جدا أن أضل على طبيعتي | 12 |
| | | تخلط الأشياء كلها في حياتي | 13 |
| | | يتبع الناس أفكارى عادة | 14 |
| | | لا أقدر نفسي حق قدرها | 15 |
| | | أود كثيرا لو أترك المنزل | 16 |
| | | أشعر بالضيق من عملي غالبا | 17 |
| | | مظهري ليس عاديا مثل معظم الناس | 18 |

| | | | |
|--|--|---|----|
| | | إذا كان شيئاً أريد قوله فإنني أقوله عادة | 19 |
| | | تفهمني عائلتي | 20 |
| | | معظم الناس محبوبين أكثر مني | 21 |
| | | أشعر عادة كما لو أن عائلتي تدفعني للقيام بالأشياء | 22 |
| | | لا ألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من أعمال | 23 |
| | | أرغب كثيراً أن أكون شخصاً آخر | 24 |
| | | لا يمكن للأخريين الإعتماد علي | 25 |